الجمهورية الجزائرية الديمقراطية االشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

محتوى الظواهر اللغوية في مناهج اللغة العربية من 2003 إلى 2022
السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا

مذكرة تخرّج من متطلّبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

الميدان : اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصّص: لسانيات تطبيقيّة

إعداد الطّالبة:

كلثوم مفاتيح

إشراف الأستاذة:

سعاد بضياف

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
عبد الناصر مشري	أستاذ اتعليم العالي	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
سعاد بضياف	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
حنان عواريب	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية 2022-2023 م/1444-1445هـ

الإهـــــداء

أهدي ثمره نجاحي إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيها حقها

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها إلى منبع الحب والحنان

أمي الغالية حفظها الله وبارك في عمرها وعملها

إلى مثلي الأعلى في الحياة

إلى الذي رباني صغيرة وعلمني كبيرة

إلى الذي تعب كثيرا من أجل راحتي وأفنى حياته من أجل تعليمي

أبي العزيز حفظه الله لي وبارك في عمره وعمله

إلى رفيق دربي **زوجي العزيز** الذي كان لي سندا في إتمام مشواري

الدراسي فله مني جزيل الشكر والتقدير

إلى أرواح غادرتنا ولم تفارق قلوبنا.. **جدتي، حماتي، خالي**.. طيب الله ثراهم

إلى أبنائي **رفيدة، هنيدة، حفصة، محمد سامر، ثويبة.**

إلى رمز كرامتي إخوتي وأخواتي **محمد، رضوان، فوزية، فاطمة الزهراء، وفاء، كوثر، منال**

إلى كل من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي

إلى كل من ساندني ولو بكلمة لإتمام هذا البحث

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع وثمرة مشواري الجامعي

شكر وتقدير

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع ونرجو أن يتقبل عملنا خالصًا لوجهه الكريم

والشّكر موصول إلى من كانت لإرشاداتها وتوجيهاتها كبير الأثر في إنجاز وإتمام هذه المذكرة الأستاذة الفاضلة **سعاد بضياف** جزاها الله عنا خيرا، وبارك في عمرها، ورفع شأنها بالإيمان والعلم، وجعلها ذخرا لبلادها وقدوة لطلبتها..... كما نتوجه بجزيل الشكر للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم لقراءة هذا البحث وتصويبه، كما لا يفوتنا شكر جميع أساتذه قسم اللغة والأدب العربي على توجيهاتهم ومساعدتهم لنا.

شكرا للأخت الفاضلة اليامنة خمقاني على تعاونها ومساعدتها التي لن أنساها ما حييت

شكرا للأستاذة عائشة بن السائح على كل ما قدمته لي

شكرا لعمال مكتبة الكلية، وألف ألف شكر لعمي صالح والأخت الفاضلة أمينة

كما لا أنسى الاعتراف بجميل كل من ساعدني دون استثناء من قريب أو بعيد بالقليل أو الكثير بنصح أو توجيه أو ابتسامة أو تشجيع.

الملخص

الملخص:

تعد عمليتا التجديد والتطوير في مختلف المجالات من متطلبات العصر، لمواجهة التحديات والسير نحو الأفضل، وانطلاقا من ذلك حاولت المنظومة التربوية الجزائرية مسايرة تطورات العالم ومواكبتها، حيث قامت بعدة إصلاحات مست جميع المناهج الدراسية بما فيها مناهج اللغة العربية بمختلف ظواهرها اللغوية من نحو وصرف وغيرهما، ومن هنا جاء بحثنا موسوما ب: " **محتوى الظواهر اللغوية في مناهج اللغة العربية من 2003 إلى 2022 السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا** " في محاولة منا للإجابة عن الإشكالية الآتية: ما التطورات التي شهدتها دروس النحو في مناهج اللغة العربية لمتعلمي السنة الرابعة المتوسطة في الفترة الممتدة بين 2006 و2022؟، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن تقويم مناهج اللغة العربية وأساليب تطويرها في ضوء الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية، وكذا تتبع ملامح الإصلاح التربوي لمناهج اللغة العربية وأبعاده، ومدى جديته في سبيل الارتقاء بتدريس اللغة العربية، وقد خلصت الدراسة إلى أن المناهج الحالية أسهمت إلى حد ما في سد ثغرات ونقائص المناهج السابقة.

الكلمات المفتاحية: تقويم، تطوير، المناهج، دروس النحو

Résumé :

Le processus de renouvellement et de développement dans divers domaines est l'une des exigences de l'époque, pour faire face aux défis et aller vers le mieux, et sur cette base, le système éducatif algérien a essayé de suivre le rythme des développements mondiaux et de suivre le rythme de ceux-ci, car il a mené plusieurs réformes qui ont affecté tous les programmes scolaires, y compris les programmes de la langue arabe dans ses divers phénomènes linguistiques en termes de grammaire, de morphologie et autres, d'où notre recherche étiquetée avec: « Le contenu des phénomènes linguistiques dans les programmes de langue arabe de 2003 à 2022 - la quatrième année de l'enseignement intermédiaire comme modèle » , Pour tenter de répondre au problème suivant: Quels développements ont eu lieu dans les cours de grammaire dans les programmes de langue arabe pour les apprenants intermédiaires de quatrième année entre 2006 et 2022?, L'étude vise à révéler l'évaluation des programmes d'études de langue arabe et des méthodes de développement à la lumière des réformes dont le système éducatif a été témoin, ainsi qu'à suivre les caractéristiques de la réforme de l'enseignement des programmes de langue arabe et ses dimensions, ainsi que l'ampleur de son sérieux afin d'améliorer l'enseignement de la langue arabe, et l'étude a conclu que les programmes actuels contribuaient dans une certaine mesure à combler les lacunes et les lacunes des programmes précédents.

Mots-clés: Évaluation, Développement, Programme d'études, Leçons de grammaire

Summary:

The process of renewal and development in various fields is one of the requirements of the times, to face challenges and move towards the better, and based on that, the Algerian educational system tried to keep pace with world developments and keep pace with them, as it carried out several reforms that affected all school curricula, including the curricula of the Arabic language in its various linguistic phenomena in terms of grammar, morphology and others, hence our research tagged with: "The content of linguistic phenomena in the Arabic language curricula from 2003 to 2022 - the fourth year of intermediate education as a model" In an attempt to answer the following problem: What developments have taken place in grammar lessons in the Arabic language curricula for fourth-year intermediate learners between 2006 and 2022?, The study aims to reveal the evaluation of Arabic language curricula and methods of development in the light of the reforms witnessed by the educational system, as well as tracking the features of educational reform of the Arabic language curricula and its dimensions, and the extent of its seriousness in order to improve the teaching of the Arabic language, and the study concluded that the current curricula contributed to some extent in filling the gaps and shortcomings of the previous curricula.

Keywords: Evaluation, Development, Curriculum, Grammar Lessons

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
الملخص	
الفهرس	
المقدمة	أ
الفصل الأوّل **مفاهيم ومصطلحات الدّراسة**	
المبحث الأول: المنهاج ،تقويمه وتطويره	**18**
المطلب الأول: المنهاج وعناصره	**19**
أولا: تعريف المنهاج	**19**
1- لغة	**19**
2- اصطلاحا	**19**
ثانيا- أهمية المنهاج	**20**
ثالثا- عناصر المنهاج	**21**
1-الأهداف	**21**
2- المحتوى	**22**
3- الطرائق	**25**
4- التقويم	**26**
المطلب الثاني: تقويم المنهاج وتطويره	**27**
أولا- مفهوم تقويم المنهاج و مجالاته	**27**
1- مفهوم تقويم المنهاج	**27**
2- مجالات تقويم المنهاج	**28**
ثانيا: مفهوم تطوير المنهاج ومجالاته	**28**
1- مفهوم تطوير المنهاج	**28**

2- مجالات تطوير المنهاج	**29**
ثالثا: دواعي تطوير المنهاج وأساليبه	**30**
1- دواعي تطوير المنهاج	**30**
2- أساليب تطوير المنهاج	**31**
المبحث الثاني: النحو في مرحلة التعليم المتوسط	**33**
المطلب الأول: النحو وأهميته	**33**
أولا: مفهوم النحو	**33**
1- لغة	**33**
2- اصطلاحا	**33**
ثانيا: أهمية النحو	**34**
ثالثا: بين النحو العلمي والنحو التعليمي	**35**
المطلب الثاني: النحو و مرحلة التعليم المتوسط	**36**
أولا: مفهوم التعليم المتوسط	**36**
ثانيا: أهداف تدريس النحو في مرحلة التعليم المتوسط	**36**
خلاصة	**38**
الفصل الثّاني دراسة وصفيّة لمناهج اللّغة العربيّة من 2006 إلى 2022م	
المبحث الأول: مناهج الدّراسة وإجراءاتها	**41**
أولا: مجتمع الدراسة وعينتها	**41**
1- مجتمع الدّراسة	**41**
2- عينة الدّراسة	**43**
ثانيا: أدوات الدراسة وإجراءاتها	**43**
1- أدوات الدراسة	**43**
2- إجراءات الدراسة	**44**
المبحث الثاني: التطوير الجزئي لسنوات 2005، 2008، 2009	**45**
أولا: من 2005 إلى 2008	**46**
ثانيا- من 2008 إلى 2009	**49**

ثالثا– من 2009 إلى 2013	**51**
المبحث الثالث: التطوير الكلي لسنتي 2013 و2016	**54**
خلاصة	**60**
الخاتمة	**62**
المصادر والمراجع	**65**
الملاحق	**70**

مقدّمة

مقدّمة:

إن الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم اليوم في شتى مجالات الحياة، فرضت على دول العالم عامة وعلى الجزائر بخاصة التفكير في مراجعة برامجها التعليمية، والسعي إلى إصلاحها بما يحقق التنمية الشاملة المنشودة، من أجل النهوض بمنظومتها التربوية والتعليمية، ورفع التحدي نحو مستقبل زاهر لمجتمعها ولأمتها، ولهذا فقد عرف النظام التربوي الجزائري تغيرات وتحولات جوهرية عديدة؛ وذلك بإعادة النظر في المناهج التعليمية بغية تقويمها وتطويرها مسايرة لمتطلبات المجتمع، لاسيما أن أفضل مدخل لتطوير التعليم ينطلق من تحسين المناهج وتطويرها.

وحفاظا على مقومات الهوية الجزائرية، ولتعزيز مكانة اللغة العربية وجعلها مساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، فقد عمدت وزارة التربية الوطنية الجزائرية إلى مراجعة المناهج التعليمية بغية تحسينها وتطويرها لتكون مواكبة لمستجدات العصر ومسايرة لها، وبهذا فقد حظيت دروس النحو في مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة بنصيبها من هذا التطوير، ومن هذا المنطلق جاء بحثنا موسوما ب : " **محتوى الظواهر اللغوية في مناهج اللغة العربية من 2003 إلى 2022 السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا**".

وتتلخص **الإشكالية** المطروحة في هذا البحث فيما يلي: ما التطورات التي شهدتها مناهج اللغة العربية في الفترة الممتدة بين 2006 و2022 في ما يتعلق بدروس النحو المدرجة لمتعلمي السنة الرابعة متوسط؟، وقد تفرعت عنها الإشكاليات الجزئية الآتية:

1- ما دوافع ودواعي تطوير دروس النحو في مناهج اللغة العربية؟

2- ما أشكال التطوير التي مست دروس النحو في مناهج اللغة العربية، وما المعايير المعتمدة في ذلك؟

وتتبين **أهمية** الدراسة في معرفة محطات إصلاح المنظومة التربوية، هذه الأخيرة التي تمثل القلب النابض في قطاع التعليم.

و**لاختيار** الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية؛ فا**لذاتية** تمثلت في رغبتنا في معرفة واقع إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية، وكذا البحث في المناهج التعليمية

وأساليب تطويرها، أما **الموضوعية** فتمثلت في أهمية المناهج التعليمية ودورها في بناء الفرد والمجتمع، إضافة إلى معرفة مدى نجاعة تقويم دروس النحو وتطويرها في مناهج اللغة العربية بدءا بمناهج الجيل الأول، ووصولا لمناهج الجيل الثاني، أما عن سبب اختيار السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالذات؛ فذلك راجع لاعتبارها مرحلة أخيرة وانتقالية من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي، وبالتالي فالمتعلم يكون فيها على استعداد تام لتلقي قواعد نحوية أكثر تشعبا وعمقا.

و**تهدف** الدراسة إلى الكشف عن أساليب تقويم مناهج اللغة العربية وتطويرها في ضوء الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية، وكذا تتبع ملامح الإصلاح التربوي لمناهج اللغة العربية وأبعاده، ومدى جديته في سبيل الارتقاء بتدريس اللغة العربية.

ولبلوغ أهداف الدراسة اعتمد البحث على **خطة** بدأناها بمقدمة؛ عرفنا فيها بالموضوع وهيكله، ثم فصلين؛ خصصنا الأول لمفاهيم ومصطلحات الدراسة، وقسمناه إلى مبحثين؛ الأول بعنوان المنهاج، تقويمه وتطويره، والثاني بعنوان النحو ومرحلة التعليم المتوسط، وخصصنا الثاني للدراسة التطبيقية، وكان بعنوان دراسة وصفية لمناهج اللغة العربية من 2006 إلى 2022، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث، الأول بعنوان منهج الدراسة وإجراءاتها، الثاني بعنوان التطوير الجزئي لسنوات 2005، 2008 و2009، والثالث بعنوان التطوير الكلي لسنتي 2013 و2016، ثم ختمنا الموضوع بخاتمة تضمنت حوصلة لنتائج البحث حول التطورات التي شهدتها دروس النحو في مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة.

واعتمدنا **المنهجين** الوصفي والتاريخي؛ فالوصفي للوقوف على تفاصيل المناهج، والتاريخي لتتبع دروس النحو بين مناهج الجيلين وما طرأ عليها من تغيير وتطوير، كما اعتمدنا في الدراسة التطبيقية أداتين هما: أداة تحليل المحتوى للوقوف على أساليب التطوير التي مست دروس النحو في مناهج اللغة العربية، والمعايير المعتمدة في اختيار هذه الدروس وتنظيمها، وأداة المقابلة التي ساعدتنا في تحليل نتائج الدراسة، مع الاستعانة بأدوات التحليل،المقارنة والإحصاء.

لم نقف على **دراسات سابقة** حول تطوير دروس النحو في مناهج مرحلة التعليم المتوسط، فجُل الدراسات كانت إما عن المناهج، و إما عن دروس النحو في منهاج من مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، ومن هذه الدراسات نذكر: دراسة من إعداد الطالبة فاطمة عبابة بعنوان: آليات بناء مناهج اللغة العربية في الطور المتوسط في المدرسة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية، لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،2017 /2018، ودراسة أخرى من إعداد الطالبة: جبالي فتيحة بعنوان: المنظومة التعليمية في الجزائر قراءة في المنهاج والتقويم، لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2015/2014.

كما نجد مقالا لصاحبته منال نش بعنوان: أثر تخفيف منهاج اللغة العربية في تطبيق المقاربة النصية نشاط القواعد والصرف في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 08، العدد 04،جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، 2019، ومقالا آخر لصاحبته كلثوم بركاني: بعنوان اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية، مجلة شروح، العدد الأول،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر،2020، ومقالا ثالثا لصاحبته أسماء خليف: بعنوان تطور منهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط بالجزائر، من منهاج الجيل الأول إلى المنهاج المعاد كتابته، مجلة التعليمية، المجلد 04، العدد12، ديسمبر2017.

ومن **الصعوبات** التي اعترضتنا أثناء إنجاز هذا البحث قلة المراجع الخاصة بالمناهج التعليمية عموما، ومناهج اللغة العربية خصوصا والتي تمس الموضوع بشكل فعال، خاصة في مكتبة الكلية، وكذا صعوبة الحصول على الوثائق التربوية الخاصة بمناهج الجيل الأول.

واعتمدنا في تحرير بحثنا هذا جملة من **المصادر والمراجع** أهمها: عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل منهاج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، رشدي أحمد طعيمة:

الأسس العامة لتعليم مناهج اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، ومحسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس.

وختاما نشكر الله ونحمده لأن وفقنا لإتمام هذا البحث، كما نشكر الأستاذة المشرفة **سعاد بضياف** التي لم تدخر جهدا في متابعة وإخراج هذا العمل، وتحملها معنا عناء إنجازه بتوجيهاتها التي سهلت لنا السبيل لإنهائه، ونتقدم أيضا بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

أملنا أن نكون قد حققنا ما قصدنا من هذا العمل، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

ورقلة في: 24 ماي 2023

الطالبة كلثوم مفاتيح

الفصل الأوّل

مفاهيم ومصطلحات الدّراسة

المبحث الأول: المنهاج، تقويمه وتطويره.

المبحث الثاني: النحو في مرحلة التعليم المتوسط.

المبحث الأول: المنهاج ،تقويمه وتطويره

المطلب الأول: المنهاج وعناصره

أولا: تعريف المنهاج:

1-لغة:

اشتقت لفظة منهاج من مادة (ن.هـ.ج):« والمنهاج كالمنهج، وفي التنزيل:﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾...، والمنهاج الطريق الواضح....، وفي حديث العباس لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة أي واضحة بينة»[1].

فالمنهاج والمنهج والناهجة بمعنى الطريق الواضح، وبهذا فإن المنهج والمنهاج تستعملان في اللغة بالمعنى نفسه.

2- اصطلاحا:

لقد تعددت تعاريف المنهاج وتنوعت نتيجة لاختلاف الفلسفات والأسس والنظريات التربوية التي يقوم عليها، وبهذا فإننا نجد تعاريفه جاءت وفقا لمفهومين؛ المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث؛ فالمنهاج بمفهومه التقليدي هو «مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يُدرِّسها المعلم في صورة مواد دراسية، موزعة على فصول أو سنوات الدراسة ومراحلها مدونة في شكل كتب مدرسية محددة معروفة»[2]، معنى ذلك أن مفهومه جاء محصورا في المقررات الدراسية المتمثلة في الكتب المدرسية، التي تعد المصدر الوحيد للمعلومات التي يلقيها المعلم على المتعلمين في حجرة الدرس دون تغيير أو تعديل.

أما المنهاج بمفهومه الحديث فهو «مجموعة الخبرات المخططة التي تهيؤها المدرسة وتقدمها إلى الطلبة سواء أكان ذلك في داخل المدرسة أم خارجها، لغرض تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم في المجال العقلي والجسمي والوجداني، وبناء تلك الشخصية بموجب أهداف

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، مج2، مادة(ن.هـ.ج).

[2]- نعمان عبد السميع نعمان: المرشد المعاصر إلى طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق،ا، ط1، 2012، ص: 25.

محددة، وخطة علمية تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم»[1]، فالملاحظ من خلال هذا التعريف أن مفهوم المنهاج قد أخذ منحى آخر عما كان عليه من قبل؛ إذ صار يمثل كل الخبرات التي يكتسبها المتعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها، فهو يجعل المتعلم يشارك ويبحث عن المعلومات بنفسه ويبدي رأيه، وما المعلم إلا موجه ومرشد ومحفز له، وبهذا فقد صار- المتعلم- عنصرا فعالا وإيجابيا في العملية التعليمية، بل هو محور هذه العملية.

والتعريف الإجرائي للمنهاج في مجال تعليم العربية هو تنظيم معين يتم عن طريقه تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية النفسحركية التي تمكنهم من التواصل باللغة العربية، وفهم ثقافتها، وممارسة أوجه النشاط اللازمة تحت إشراف المدرسة داخلها أو خارجها[2]، وبهذا فالمنهاج هو عبارة عن نظام أو وسيلة يتم من خلالها ليس التواصل باللغة العربية فحسب؛ بل اكتشاف مكنوناتها، وفهمها سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

ثانيا- أهمية المنهاج:

للمنهاج دور أساسي في العملية التعليمية، بل ويعد العنصر الرئيس لها، وذلك لما له من أهمية كبرى يمكن تلخيصها فيما يأتي[3]:

- المنهاج تعبير وترجمة عملية للفلسفة التربوية القائمة.
- المنهاج وسيلة من وسائل تغيير وتطوير المجتمعات.
- المنهاج وسيلة من وسائل تنمية إمكانات البشرية وتحقيق آمالها وتطلعاتها.

وبهذا فإن المنهاج مرآة عاكسة للمجتمع، ومؤهل للنشء ومعده، ليكون عنصرا فعّالا للنهوض ببلاده، وقد صدق أحد السياسيين حينما سئل عن رأيه في مستقبل الأمة إذ قال: (ضعوا

[1]- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:31.

[2]- يراجع: رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص:54.

[3]-يراجع: كايد إبراهيم عبد الحق: تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:14.

أمامي مناهجها في الدراسة أنبئكم بمستقبلها)، فهذا القول يدل على أهمية المنهاج وقيمته وأثره الكبير في بناء وتطور مستقبل الأمم.

ثالثا- عناصر المنهاج:

للمنهاج أربعة عناصر تتمثل فيما يلي:

1-الأهداف:

هي أول وأهم عنصر من عناصر المنهاج، وفي ضوئها تتحدد بقية هذه العناصر، ونعني بها «عبارات تصف المخرجات والنواتج التربوية المرغوبة التي يُتوقع أن تتحقق في تفكير المتعلم وعواطفه وسلوكه، من خلال المناهج التعليمية التي تنفذها المدرسة، وتعد المحصلة النهائية للعملية التربوية»[1]، فتحديد الأهداف هو أول خطوة وأهمها، فمنها يتم الانتقال إلى الخطوات الأخرى والقيام بها.

ولضمان نجاح العملية التربوية « يجب أن تتوافر في الأهداف التربوية التي يتبناها المنهاج المعايير الآتية:

- أن تكون واضحة قابلة للقياس.
- أن تستند إلى فلسفة تربوية سليمة.
- أن تكون واقعية ممكنة التحقق في ظل الظروف المتاحة.
- أن ترتبط بالأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة للمادة.
- أن توفر خبرات ذوات معنى للمتعلمين وتسهم في تعديل سلوكهم.
- أن تلبي حاجات المتعلمين وما بينهم من الفروق الفردية.
- أن تتلاءم والمرحلة الدراسية ونوعية المؤسسة التعليمية.
- أن تكون شاملة توازن بين الجانب العقلي والجسمي والوجداني للمتعلم» [2].

فبتوافر هذه المعايير يمكن للأهداف تحقيق الغرض الأسمى في الحقل التربوي.

---

[1]- عبد السلام يوسف الجعافرة: المناهج أسسها وتنظيماتها، دار وائل النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص: 79.

[2]- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ص: 39،40.

2- المحتوى:

هو ثاني عنصر من عناصر المنهاج، ولا يقل أهمية عن عنصر الأهداف، إذ به يتحدد ما يجب أن نقدمه للمتعلم، وهو «نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، وتنظم على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم، أم حقائق، أم أفكارا أساسية»[1]، أو بمعنى آخر «هو كل المعلومات التي يسعى المعلم والمدرسة والمختصون لإيصالها للمتعلم، لذلك فهي وسيلة تساعد على نمو الطالب نمو متكاملا، ويجب أن تحاكي أعمار المتعلمين وتراعي الظروف التي تحيط بالمتعلمين، وتعمل على تطويرهم وفقا المنظار الحديث التربوي»[2].

من خلال هذين التعريفين يتبين لنا أن المحتوى يخضع لعمليتي الاختيار والتنظيم، ولكن ذلك لا يكون عشوائيا؛ بل يخضع لشروط معينة أو ما يسمى بالمعايير، وهذه المعايير هي:

أ- معايير الاختيار:

إن الكم الهائل للمعلومات والخبرات خاصة في ظل التطورات التي يعيشها العالم، دعا واضعي المناهج إلى السير وفق جملة من المعايير «يجب أن يتم اختيار محتوى المنهج في ضوئها هي:

- ارتباط محتوى المنهج بأهدافه.
- صدق المحتوى وحداثته ودلالته.
- مراعاة حاجات المتعلمين وميولهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين المستهدفين.
- ارتباط المحتوى بالواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم.
- التوازن بين الشمول والعمق في المحتوى.
- التواؤم بين المحتوى وظروف تطبيقه.
- مراعاة المحتوى للتعلم السابق والتأسيس عليه لتنظيم البنية المعرفية للمتعلم.

[1]- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص:61.

[2]- محمود داود الربيعي: المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص 175.

- استجابة المحتوى لمعايير الجودة الشاملة.
- إسهامه في تحقيق التنمية الشاملة لشخصية المتعلم»[1].

ما يميز هذه المعايير أنها تركز بشكل رئيس على المتعلم، وشخصيته، وكل ما يحيط به في واقعه الثقافي والاجتماعي.

وهناك جملة من المعايير يتم وفقها اختيار محتوى منهاج اللغة العربية بشكل خاص نذكر منها[2]:

- توفر المحتوى على ما يساعد المتعلم على تخطي حواجز الاتصال باللغة الفصحى مترافقا به في عمليات التصحيح اللغوي متدرجا معه حتى يألف ما لم يتعود عليه وما لم يألفه منها ويتطلب هذا معرفة الرصيد اللغوي المبدئي القبلي عند المتعلم.
- توفر المحتوى على ما يساعد المتعلم على إبداع اللغة لا إنتاجها فقط وهذا من خلال إثراء رصيده اللغوي الذي يمكنه من الاستعمال الفعال لها.
- توفر المحتوى على ما يعرف المتعلم بخصائص لغته وإدراك مواطن الجمال فيها وكذا ما يشعره بالاعتزاز بتراثه اللغوي.

فمن خلال هذه المعايير تتم عملية اختيار مناهج اللغة العربية، بما يعمل على تحقيق الأهداف التربوية المحددة من العملية التعليمية.

ب- معايير التنظيم: إن مراعاة معايير اختيار المحتوى لا تكفي وحدها لتحقيق الأهداف من عملية التعلم؛ بل لابد أيضا من مراعاة مجموعة أخرى من المعايير وهي ما يسمى بمعايير التنظيم، وأبرزها:[3]

- **التوحيد:** أن تُوضع المواد التي يجمعها مجال واحد مع بعضها في وحدات خاصة، كجمع فروع اللغة العربية في مجال اللغة العربية وهكذا.

---

[1]- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظريه تطبيقية، ص: 40، 41.

[2]- يراجع: رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لبناء مناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2004، ص: 34.

[3]- يراجع: عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص: 41.

- **الاستمرارية:** أن تُنظم المادة الدراسية بطريقة تتيح للمتعلم ممارسة جوانب التعلم المختلفة، في مراحل متتابعة على مستوى الصف والمرحلة الدراسية بشكل يتسم بالتكرار الرأسي، يعني ذلك وجود علاقة بين خبرات الصف الحالي والصف الموالي له، ما يؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم وجعله أكثر فائدة للمتعلمين.
- **التتابع:** أن تُؤسَّس الخبرات الجديدة على ما سبقها، وأن تُؤسَّس الخبرات الحالية لما يلحقها، وأن تُقدَّم الخبرات للمتعلمين متدرجة؛ بدءا بالسهل منها ثم تزداد اتساعا وتعقيدا مع انتقال المتعلم من مستوى إلى مستوى أعلى منه، وبهذا فالتعلم السابق مُسهِّل ومُيسِّر للتعلم اللاحق.
- **التكامل:** أن تُقدَّم المعارف للمتعلمين بشكل مترابط يشعرهم بتكاملها وبوحدتها على مستوى الموضوعات في المادة الواحدة، وعلى مستوى المواد في الصف الواحد والمرحلة، ويعني أن تتكامل الفروع الإنسانية مع بعضها، والفروع العلمية مع بعضها.

فالتنظيم المحكم لمحتوى المنهاج والذي يضمن فعالية عملية التعلم ونجاحها، يتطلب ترابط هذه المعايير وتداخلها دون انفصال إحداها عن الأخرى.

وهناك جملة من الأهداف الموضوعية التي لابد من وضعها بعين الاعتبار عند تنظيم منهاج تدريس اللغة العربية منها:[1]

- سرعة التعلم وسهولته.
- نمو التعلم وتدرجه بأن يُبدأ من البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل، كأن تُدرس أجزاء الكلام (اسم، فعل، حرف) قبل الجملة المكونة من هذه العناصر.
- استمرار التعليم كالتطبيق على المبادئ والقواعد والقوانين التي تُتعلم.
- تكامل التعلم بأن تُدعم خبرات التعلم بعضها البعض وتُنسق معها.

وبهذا فكلما توافر تنظيم المنهاج على المعايير المذكورة كلما كانت العملية التعليمية أكثر فعالية.

[1]– يراجع: سعدون محمود الساموك هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 82.

3- الطرائق:

تعد الطرائق عنصرا مهما من عناصر المنهاج، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف والمحتوى، وتعرف الطريقة بأنها الكيفيات التي يستخدمها المعلم لتوصيل محتوى المادة الدراسية إلى المتعلم، مما يعني تحقيق الأهداف المحددة من الدرس[1]، فطريقة التدريس هي ما يساعد المعلم على تحقيق الأهداف التربوية، ونظرا لتعددها وتنوعها بتنوع أغراض التعلم ومحتوياته؛ فإن هناك جملة من المعايير لاختيار طريقة تدريس اللغة العربية نذكر منها:[2]

- **السياقية:** أن تقدَّم المحتويات اللغوية في سياقات تجعل التعلم ذا قيمة في حياة المتعلم.
- **الاجتماعية:** أن تهيِّئ الطريقة الفرصة لخلق التواصل بين المتعلمين إلى أقصى شكل ممكن.
- **البرمجة:** أن يوظَّف المحتوى اللغوي سابق التعلم في محتوى جديد جيد متصلا به، وفي سياق يفسره .
- **الفردية:** أن يقدَّم المحتوى اللغوي بشكل يسمح لكل طالب بالاستفادة ولا يضيع حق أي منهم أمام بقية زملائه.
- **التنوع:** أن تتعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد، ولا يقتصر على أسلوب بعينه.
- **التفاعل:** أن تحقِّق الطريقة تفاعل أطراف المثلث الديداكتيكي؛ المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، في إطار الظروف والإمكانات المتاحة في حجرة الدرس، فالطريقة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية تكون أكثر نجاعة وفاعلية.

[1]- يراجع: محسن علي: عطية الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص:39.

[2]- يراجع: رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لبناء مناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، ص: 35، 36.

4- التقويم:

يعد التقويم عنصرا أساسا من عناصر المنهاج، وهو عنصر فعال في بقية عناصره، وهو العملية التي يحكم بها على نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة فبه يتم معرفة مدى تقدم المتعلمين نحو الأهداف التربوية المخطط لها من تدريس المادة [1].

فمن خلال التقويم يتم الكشف عن مواطن القوة والضعف في الموقف التعليمي، مما يسهل تدارك النقائص وعلاجها، وبهذا فإن عملية التقويم مرتبطة ارتباطا وثيقا بتحقيق الأهداف التربوية .

أما عن معايير التقويم الجيد في مجال تعليم اللغة العربية فنذكر ما يلي[2]:

- ارتباط التقويم بأهداف المنهاج واستعمال كل أدواته الممكنة شرط صدق وثبات كل منها.
- التخطيط لعملية التقويم واختيار الوقت والمكان المناسبين لها.
- اقتصادية التقويم ومشاركة كل أطراف العملية التعليمية.
- استمرار عملية التقويم وشموليته.

فالتقويم ملازم للعملية التعليمية قصد تشخيصها وعلاجها بالتحسين والتعديل، بناء على ما تكشفه الممارسات الميدانية من ضعف وقصور، وبه يتم التعرف على مدى نجاح المنهاج أو فشله.

[1]- يراجع: محمود داود الربيعي: المناهج التربوية المعاصرة، ص: 180.

[2]- يراجع: محمد حميد مهدي المسعودي، مشرق محمد مجول الجبوري، عارف حاتم هادي الجبوري، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص: 135، 136.

المطلب الثاني: تقويم المنهاج وتطويره

إن مهمة إعداد المناهج وإدخال تعديلات عليها من اختصاص لجان مختصة وخبراء بعلم المناهج، ولكن على الرغم مما يملكونه من خبرة ودراية إلا أن هذا لا يمنع خُلو مناهجهم من ثغرات ونقائص، ما يستدعي اللجوء إلى عمليتي تقويم وتطوير هذه المناهج، حتى تتم العملية التعليمية وفق ما هو مخطط له.

أولا: مفهوم تقويم المنهاج و مجالاته

1-مفهوم تقويم المنهاج:

نعني بتقويم المنهاج «مجموعة عمليات ينفذها أشخاص متميزون يجمعون فيها البيانات التي تمكنهم من تقرير ما إذا كانوا سيقبلون المنهاج، أو يغيرونه، أو يعدلونه، أو يطورونه، بناء على مدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له»[1]، أو بمعنى آخر هو «عملية تحديد قيمة المنهج لغرض تحديد مسار تخطيطه، وتنفيذه، وتطويره، وتوجيه عناصره، وأسسه نحو تحقيق أهدافه على وفق معايير محددة، وهذا يعني أن لعملية تقويم المنهج بعدين:

البعد الأول: التقويم الداخلي وهو ما يتضمن تقويم فعالية عناصر المنهج أو مكوناته.

البعد الثاني: التقويم الخارجي وهو ما يتضمن مقارنة المستوى الذي وصل إليه المتعلم (مخرجات المنهج) بالمستوى المخطط له الذي كان ينبغي الوصول إليه»[2]، فعملية تقويم المنهاج تكمن فيما يوفره من حقائق ومعلومات حول فعالية المنهاج وعناصره، ومدى تحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها، وبهذا فتحقيق الأهداف المرسومة هو المؤشر على مدى فعالية المنهاج وما إذا كان مقبولا أم يحتاج إلى تعديل أو تطوير.

فهاهنا تكمن أهمية تقويم المنهاج والتي تتمثل في الكشف عن الثغرات والنقائص التي تكون فيه، مما يعني المساهمة الفعالة في تطويره وتحديثه.

---

[1]- وليد خضر الزند، هاني حاتم العبيدات: المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010، ص: 37.

[2]- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، 2008، ص: 263.

2- مجالات تقويم المنهاج:

من أبرز مجالات تقويم المنهاج ما يلي[1]:

- تقويم الأهداف من حيث واقعيتها ومراعاتها للظروف المحيطة بعملية التعلم وكذا ارتباطها بالمستويين العلمي والتربوي.
- تقويم المحتوى من حيث صدقه، ودلالته، ومدى ارتباطه بالأهداف، ومناسبته للمتعلم، ومن حيث معايير اختياره وتنظيمه.
- تقويم طريقة التدريس من حيث مناسبتها للمحتوى، وطرائق تفكير المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تقويم الأنشطة التعليمية ومدى ملاءمتها للأهداف، والطلبة، والمادة الدراسية، وطرائق التدريس.

وبهذا فإن عملية التقويم تمس جميع عناصر المنهاج من أهداف، ومحتوى، وطرائق، وأنشطة، إذ لا يتصور أن يتم تقويم عنصر دون آخر، كون هذه العناصر تشكِّل كلا متكاملا، تؤثر وتتأثر ببعضها البعض.

ثانيا: مفهوم تطوير المنهاج ومجالاته:

3- مفهوم تطوير المنهاج:

نعني بتطوير المنهاج «الوصول بمستوى المناهج المدرسية إلى أفضل صورة ممكنة في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، لكي تتحقق كل الأهداف التربوية المتوقعة منها على أحسن وجه، وبطريقة اقتصادية في الجهد والوقت والتكلفة»[2]، أو بمعنى آخر هو «عملية شاملة تنصب على جميع عناصر المنهاج من أهداف، ومحتوى، وأنشطة،

[1]- يراجع: حيدر عبد الكريم، محسن الزهيري: المناهج وطرائق التدريس المعاصرة، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، أربد، دار اليازوري، عمان، ط1، 2005، ص: 30.

[2]-سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص: 126.

وتقويم، وجميع عمليات المنهاج من تصميم، وتنفيذ، وتقويم، وجميع العوامل المؤثرة فيها، وأنها تقوم على عمليات التغيير، والتعديل، والتحسين»[1].

والملاحظ أن كلا التعريفين السابقين يشتركان في معنى التحسين والتغيير نحو الأفضل، من خلال إجراء تحسينات كلية في عناصر المنهاج، وبهذا فتطوير المنهاج يؤدي حتما إلى الأحسن والأفضل، ومنه فيتبين لنا أن عملية تطويره لا تقل أهمية عن عملية تقويمه، فهي حتمية لتدارك النقائص وسد الثغرات التي تحدث في المنهاج.

2-مجالات تطوير المنهاج:

تعددت مجالات تطويرالمنهاج في ضوء مفهومه الواسع لتشمل ما يأتي[2]:

- المراحل الدراسية؛ بدءا برياض الأطفال وانتهاءً بالمراحل الجامعية، وقد يحصل تطويرها جميعا، أو واحدة منها فقط.
- الكتب المدرسية وأدلتها والأبنية المدرسية، من حيث تصميمها وما إلى ذلك.
- التقنيات التربوية وأجهزتها وطريقة استخدامها، وتدريب العاملين وتأهيلهم.
- أنظمة التقويم وأساليبها وأدواتها.
- الأنشطة التعليمية وتوفير مصادر التعلم.

فمجالات تطوير المنهاج باتت مختلفة عن ما كانت عليه من قبل؛ فبعد أن كانت مقتصرة على المقررات الدراسية، اتسعت اليوم وصارت تشمل كل ما له علاقة بالعملية التعليمية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

---

[1]-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 295.

[2]- يراجع: زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، المنصورة، ط1، 2016، ص:223، 224.

ثالثا: دواعي تطوير المنهاج وأساليبه:

1-دواعي تطوير المنهاج:

يمكن إجمال دواعي تطوير المناهج عموما ومناهج اللغة العربية خصوصا في النقاط الآتية[1]:

- عجز المناهج الدراسية عن تحقيق معظم الأهداف التي وضعت من أجلها.
- عدم مسايرة المناهج للتطورات العالمية المعاصرة وحاجة المجتمع للقوى العاملة.
- قصور المناهج في إكساب المتعلمين أساسيات الحياة المعاصرة.
- تقليص دور القائمين على تنفيذ المنهاج وتحكم السلطة في توجيه التعليم عموما والمناهج الدراسية خصوصا.
- العولمة وما أحدثته من مستجدات على الساحة المحلية والعربية والعالمية، ما فرض القيام بتغييرات تمكن المتعلمين من التعامل مع كل عصر وطبيعته.
- المعرفة المتجددة وثورة الاتصالات وأثرهما في تغيير المفاهيم والقيم والاتجاهات عند أفراد المجتمع.
- الاستفادة من نتائج تقويم المناهج لتجنب ما وجد فيها من نقاط الضعف والقصور والتي تظهر أولا بأول و تطوير المناهج.

وبهذا فإن العولمة وما صاحبها من مستجدات وتغييرات على حياة الشعوب والمجتمعات في شتى المجالات، وكذا عملية تقويم المناهج ودورها الكبير في إبراز مواطن الضعف والقصور فيها؛ قد أسهمتا بشكل أو بآخر في عملية تطوير المناهج وتغييرها نحو الأفضل.

[1]- يراجع محمد السيد علي: اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص: 30 ،31، ورافدة الحريري: الجودة الشاملة في المناهج و طرق التدريس، دار المسيرة، ط1 ،2011، ص:272.

2- أساليب تطوير المنهاج:

لتطوير المناهج أساليب عديدة صنفها المعنيون بدراسة المناهج إلى صنفين:

أ-أساليب التطوير القديمة: تتمثل أساليب التطوير القديمة في ما يلي[1]:

- **الحذف والإضافة:** ويعني هذا حذف موضوع، أو جزء منه، أو وحدة دراسية، أو مادة بأكملها، أو إضافة معلومات إلى موضوع، أو موضوع أو وحدة دراسية إلى مادة دراسية.
- **التقديم والتأخير:** وهو ما يتعلق بالتنظيم؛ فتُقدَّم بعض الموضوعات ويُؤخَّر بعضها الآخر لدواعٍ تعليمية أو سيكولوجية أو منطقية.
- **التنقيح وإعادة الصياغة:** وذلك بتخليص المنهاج من بعض الأخطاء المطبعية أو العلمية التي وردت فيه، أو إعادة النظر في أسلوب عرضه ولغته لتسهيل استيعابه وإزالة غموضه.
- **الاستبدال والتعديل:** وذلك باستبدال معلومات أو موضوعات محدثة أو موسعة أو ملخصة بموضوعات مشابهه لها، أو إعادة النظر فيها وتعديلها بما يتوافق والمعطيات الحديثة.
- **تطوير واحد أو أكثر من عناصر المنهاج:** كتطوير أساليب التقويم، أو تطوير طرائق التدريس، أو تطوير محتوى المنهاج، أو تطوير تنظيمه من مواد منفصلة إلى مواد مترابطة أو مندمجة.

الملاحظ على الأساليب التقليدية أنها تنصب على محتوى المنهج أو على المادة الدراسية فحسب- بإدخال تعديلات عليها سواء بالحذف، أو الإضافة، أو التقديم، أو التأخير أو غير ذلك- أكثر من العناصر الأخرى، بل إنه وحتى وإن حدث ذلك فإنها تنصب على عنصر أو أكثر دون العناصر ككل.

[1]- يراجع محسن علي: عطية المناهج التربوية الحديثة، ص: 309.

ب-أساليب التطوير الحديثة: تتمثل أساليب التطوير الحديثة فيما يلي[1]:

- اعتماد نظام الساعات المعتمدة الذي يتيح للمتعلم حرية اختيار المواد التي يدرسها وفقا لاهتماماته وميولاته مما يتيح الفرصة لتطبيق أكثر الاتجاهات التربوية ووضعها موضع التنفيذ، كمراعاة ميول الطلاب، وقدراتهم، وتقوية حوافزهم نحو الدراسة وغيرها.
- اعتماد نظام المدارس الشاملة التي تضم أكثر من مرحلة تعليمية في الابتدائية والمتوسطة والثانوية، فهي تتضمن مواد إجبارية، وأخرى اختيارية، وأنشطة متنوعة تتناسب وكل الطلاب، وتنمي مهاراتهم في جوانب الحياة العملية.
- تعديل السلم التعليمي؛ وذلك بتعديل المراحل الدراسية، ويكون لكل مرحلة نظامها ومناهجها وامتحاناتها وشروط الالتحاق بها والتخرج منها.
- تطوير النظم التعليمية؛ وذلك من خلال تطوير النظم الفرعية التي تشكل بمجموعها نظام التعليمي العام، مثل: نظام الامتحانات، معايير النجاح والانتقال من صف إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى، طرائق التدريس ومدة الحصة التدريسية وطول يوم الدراسي والعام الدراسي.

إن أساليب التطوير الحديثة مغايرة تماما لأساليب التطوير القديمة؛ فإذا كانت هذه الأخيرة تنصب على عنصر أو أكثر من عناصر المنهاج، فإن الأساليب الحديثة تنصب وتركز على عناصر المنهاج ككل، فما يحدث من تطوير للمنهاج برمته سيؤدي حتما إلى تطوير عناصره، فتطوير الكل هو تطوير للجزء لا محالة.

[1]- يراجع: حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،الأردن، ط2، 2007، ص: 350، 351، ومحسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق تدريس، ص: 302، 303.

المبحث الثاني: النحو في مرحلة التعليم متوسط

المطلب الأول: النحو وأهميته

أولا:مفهوم النحو:

1-لغة:

عرفه الفيروزآبادي في القاموس المحيط بقوله: «النحو:الطريق، والجهة، ج: أَنْحَاءٌ ونُحُوٌّ، والقصد، يكون ظرفا واسما، ومنه نحو العربية،... ،نَحَاهُ يَنْحُوهُ ويَنْحَاهُ قَصَدَهُ»[1].

بناء على هذا يمكن أن نخلص إلى أن النحو في مفهومه اللغوي يصب في مفهوم القصد والاتجاه.

2-اصطلاحا:

لم يتفق العلماء على مفهوم موحد للنحو، فقد تباينت مفاهيمه بتباين زوايا نظر كل منهم، فمنهم من يطلق مصطلح علم النحو على التغيرات التي تطرأ على أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء، ومنهم من وسع مجاله ليشمل التراكيب بشكل عام، إذ يعرفه ابن جني بقوله: «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها»[2]، ويعرفه عبد الله بن أحمد الفاكهي بقوله: «علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعرابا وبناء »[3]، أما إبراهيم مصطفى فيعرفه بأنه: «قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها»[4].

---

[1]- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008، مادة(ن.ح.و).

[2]- ابن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، مج: 1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002، ص:88.

[3]- عبد الله بن أحمد الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، (د.ن)، القاهرة، ط2، 1993، ص:52، 53.

[4]- إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، (د.ن) ، القاهرة، ط2، 1992، ص:1

فالمتبين لنا من خلال هذه التعاريف أن الفاكهي قد خالف ابن جني وإبراهيم مصطفى في مفهومه للنحو؛ إذ إنه يقصره على الحرف الأخير من الكلمة أو ما يعرف بالإعراب والبناء، أما ابن جني و إبراهيم مصطفى فقد وسّعا مجاله ليشمل كل ما يتعلق بتركيب الجملة وبنائها، وما بين هذا التركيب من مكونات وعلاقات.

ثانيا: أهمية النحو:

يعد علم النحو العربي الحجر الأساس للغة العربية، وأب علوم العربية قاطبة، فلا استقامة لها إلا بالرجوع إليه، فمعرفته ضرورية لكل مهتم باللغة العربية وعلومها، وقد «كان أيوب السختياني يقول: "تعلموا النحو فإنه جمال للوضيع"، وتركه هجنة للشريف، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "تعلموا النحو كما تعلمون السنن والفرائض"»[1].

فتعلم النحو رفعة للمرء مهما بلغت وضاعته، و تركه قبح له مهما بلغ شرفه، بل إن تعلمه اقْتُرِن بتعلم السنن والفرائض، وهذا يدل على المنزلة الرفيعة التي يحظى بها هذا العلم في اللغة العربية بل في الدين الإسلامي أيضا.

وقد ذكر أبو القاسم الزجاجي في باب ذكر الفائدة في تعلم النحو: « الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العربي على الحقيقة صوابًا غير مبدّل ولا مغيّر، وتقويم كتاب الله عز وجل الذي هو أصل الدين والدنيا، والمعتمد ومعرفة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، وإقامة معانيه على الحقيقة»[2].

نتبين من هذا القول أن أهمية النحو تتجلى فيما يلي:

- حماية اللغة العربية و حفظها من تفشي اللحن فيها والمساعدة على انتشارها.
- تسهيل تعليم اللغة العربية من خلال معرفة قواعدها.
- فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، مما يعني خلوّه من اللحن والتحريف الذي يفضي في بعض المواضع إلى العدول عن معناه الصحيح بل إلى الكفر أحيانا، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ [سورة فاطر: 28] ، وقوله أيضا: ﴿ **أَنَّ**

[1]– الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ج 2، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ص:219

[2]– أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979، ص: 95.

اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ [سورة التوبة : 03]، فلو تم رفع لفظ الجلالة (الله) ونصب كلمة العلماء فإن المعنى سيفسد بشكل كامل، والأمر نفسه لو تم كسر كلمة رسوله.

ثالثا: بين النحو العلمي والنحو التعليمي:

لتحقيق الأهداف المحددة من تعليم مادة النحو العربي لابد من التمييز بين النحو العلمي والنحو التعليمي.

فالنحو العلمي هو النحو الذي يدرس لذاته، يقوم على نظرية لغوية تنشُد الدقة في الوصف والتفسير، يمتاز بالعمق والتجريد، هدفه الاكتشاف المستمر، والخلق، والإبداع[1].

أما النحو التعليمي أو التربوي فهو الذي يمثل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان، وسلامة الخطاب، وأداء الغرض، وترجمة الحاجة، فهو يركز على احتياجات المتعلم باختيار المادة المناسبة للتعلم من مجموع ما يقدمه النحو العلمي، وجعلها متكيفة مع أهداف التعليم وظروف العملية التعليمية[2].

معنى ذلك أن النحو العلمي هو نظريات قواعد ومعايير عامة ومجردة، معزولة عن سياق الاستعمال، فهو نحو تخصصي يكون من اهتمام الباحثين المتخصصين في اللغة، أما النحو التعليمي فهو يأخذ من القواعد والمعايير التي توصل إليها النحو العلمي مع تطويعها، وتكييفها لتتناسب وأهداف التعليم، وكذا ظروف العملية التعليمية التعلمية، فهو نحو تربوي موجه لفئة الطلاب والمتعلمين، ويركز على ما يحتاجونه من النحو؛ إذ يمكنهم من ضبط أواخر الكلمات كأن يتمكن من رفع الفاعل، ونصب المفعول به والحال وغيرها، ومعرفة أثر ذلك في معنى الكلمة ووظيفتها في الجملة أو السياق، وأثر موقعها في تحديد معنى الجملة ككل، وهذا ما يؤكد وجود صلة وثيقة بين النحويين، إذ إن كليهما مكمل للآخر؛ فالنحو العلمي نظري محض، والنحو التعليمي تكييف وتوظيف لتلك المفاهيم و القواعد.

---

[1]– يراجع: أعمال ندوة تيسير النحو: المجلس الأعلى للغة العربية، 2001، ص: 185.

[2]– يراجع: نفسه، ص: نفسها.

المطلب الثاني: النحو في مرحلة التعليم المتوسط

أولا: مفهوم التعليم المتوسط:

يمثل آخر مرحلة من مراحل التعليم الإلزامي، يتم في مؤسسة التعليم المتوسط (المتوسطة)، له غايته الخاصة، هدفه تحكم كل تلميذ في قاعدة من الكفاءات التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي وبعد التتويج بشهادة التعليم المتوسط، أو الاندماج في الحياة العملية، ولا يمكن اعتباره مرحلة تحضيرية للتعليم الثانوي فقط[1].

وتقسم هذه المرحلة إلى ثلاثة أطوار؛ الطور الأول يتمثل في السنة الأولى، الطور الثاني يتمثل في السنتين الثانية والثالثة، والطور الثالث يتمثل في السنة الرابعة.

ثانيا: أهداف تدريس النحو في مرحلة التعليم المتوسط:

الغرض من تدريس النحو هو نفسه في جميع مراحل التعليم؛ فهو يسعى لتقويم ألسنة المتعلمين وتجنيبهم اللحن في ألسنتهم وأقلامهم، ولكن الاختلاف يكمن في الدرجة فقط، فلكل مرحلة من المراحل التعليمية درجتها وأبوابها من النحو.

أما عن أهداف تدريس النحو في مرحلة التعليم المتوسط فتتمثل فيما يلي:[2]

- التعرف على القواعد التي تحكم عناصر اللغة وضبطها في سياق لغوي مناسب.
- تحديد الآليات اللغوية من خلال وظائف هذه العناصر في النص.
- ربط القواعد باستعمالها الفعل من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.
- ضمان الكفاءات الأساسية الأربعة للاتصال (فهم المنطوق فهم المكتوب التعبير الشفهي التعبير الكتابي).
- تمكين المتعلم من المكتوب وقراءة النصوص مبكرا.

---

[1]– يراجع: وزارة التربية الوطنية: المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص: 36.

[2]– يراجع: وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، ص: 26، والمرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص: 54، ومناهج مرحلة التعليم المتوسط، مارس 2016، ص: 15 و33، وعلي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2006، ص: 319.

- التواصل باللغة العربية في وضعيات الحياة اليومية واستخدامها كأداة للإنتاج والإبداع الفكري في شتى المجالات.
- قراءة النصوص قراءة تحليلية واعية، وإصدار أحكام في شأنها، وإعادة تركيبها–شفهيا وكتابيا– تركيبا سليما، بتوظيف المكتسبات القبلية في وضعيات تواصلية دالة.
- تعميق الدراسة اللغوية بإنماء الدراسة النحوية للمتعلمين، مما يدفعهم للتفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والجمل والكلمات.
- تعميق الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، من خلال ما يدرسونه من نصوص وشواهد تنمي أذواقهم وقدرتهم على التعبير السليم مشافهة وكتابة.
- تعويد المتعلمين دقة الملاحظة، وترقية ذوقهم الأدبي بناء على تحليلهم للألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقة القائمة بين المعاني والتراكيب.

خلاصة

تشكل عناصر المنهاج كلا متكاملا، فهي مترابطة ارتباطا وثيقا، وكل عنصر من عناصره يؤثر ويتأثر ببقية العناصر، فلا يعقل أن تتحقق الأهداف دون وجود المحتوى، ولا قيمة للمحتوى دون تحديد الأهداف، ولن يتم تدريس المحتوى في غياب الطريقة، ولا معنى للطريقة دون المحتوى، ولا معنى لهذه العناصر الثلاثة في ظل غياب عملية التقويم، وسلامة معايير هذه العناصر سوف تؤدي حتما إلى فعالية المنهاج، وبالتالي نجاح العملية التعليمية.

وفعالية المناهج التعليمية تتحدد بنوعية الخبرات ونواتج التعليم، وفي حالة عدم تحقق هذه الفعالية فلابد من إخضاع هذه المناهج إلى عمليتي التقويم فالتطوير؛ وهما مرتبطتان ومتكاملتان؛ فالتقويم يعمل على الكشف عن أوجه القصور والضعف في المناهج، أما التطوير فيعمل على علاجها، وتوصيلها إلى أفضل صورة ممكنة، وذلك وفق أساليب معينة، مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية المحددة، وبهذا فالتقويم والتطوير باتا أمرين لا مفر منهما خاصة في ظل التطورات السريعة والانفجار المعلوماتي اللَّذَين يشهدهما العالم اليوم، إذ لا يُعقل ترك المناهج مدة طويلة دون تقويم وتطوير، في حين أن كل ما يحيط بها في تجدد دائم ومستمر.

ومحتوى النحو كغيره من المحتويات لم يكن بمنأى عن هذا التقويم والتطوير، بخاصة وعلم النحو يمثل عماد اللغة العربية وقوامها، إذ به تُقوَّم الألسن وتُعصَم من الخطأِ، ولا سبيل لمتكلم اللغة العربية ومتعلمها إلا بالتمكن منه، بل إن أهميته تتعدى اللغة العربية إلى كل علم من علوم العرب، وفي كل مرحلة من مراحل التعليم البيداغوجي أيا كانت، فتعلم النحو في مرحلة التعليم المتوسط من الأهمية بمكان؛ ففيه يثبِّت المتعلم ما تلقَّاه من قواعد في مرحلة الابتدائي، وينميها، وبه أيضا يستقبل ما ينتظره من قواعد في مرحلة الثانوي، فقواعد مرحلة التعليم المتوسط تعتبر حلقة وصل بين قواعد المرحلتين السابقة واللاحقة، فلا يثبت ولا يرسخ عند المتعلم ما تعلمه ولن يفهم ما ينتظره من قواعد إلا بإدراك واستيعاب قواعد هذه المرحلة.

الفصل الثّاني

دراسة وصفيّة لمناهج اللّغة العربيّة من 2006 إلى 2022م

المبحث الأول: مناهج الدّراسة وإجراءاتها

المبحث الثاني: التطوير الجزئي لسنوات 2005، 2008، 2009

المبحث الثالث: التطوير الكلي لسنتي 2013 و2016

المبحث الأول: مناهج الدّراسة وإجراءاتها

تعد الدراسة التطبيقية أساس كل بحث أكاديمي وجوهره، ولن يُؤْتِيَ البحث أُكُلَه حتى نقوم باستثمار ما تناولناه من معطيات نظرية في الجانب النظري، وتحويلها إلى حقائق إجرائية، وتحليلها ومناقشتها في الجانب التطبيقي.

أولا: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدّراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة الصادرة عن وزارة التربية الوطنية الجزائرية في الفترة الممتدة بين 2005 و2022، وجاءت بمجموع خمس وثائق؛ ثلاثة مناهج، ووثيقتي تخفيف، وهي على التفصيل الآتي:

أ- مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط 2005:

صدرت هذه المناهج في جويلية 2005 من قبل وزارة التربية، وتمت طباعتها من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وقد تضمنت المواد الآتية: اللغة العربية، اللغة الأمازيغية بالصيغتين العربية والفرنسية، التربية الإسلامية، اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية .

وتعد هذه المناهج ثمرة الإصلاحات التربوية الجديدة آنذاك، والتي تم تسميتها بمناهج الجيل الأول، حيث تبنت مقاربة جديدة تعرف بالمقاربة بالكفاءات؛ والتي تعتبر امتدادا للمقاربة التي كانت معتمدة من قبل ألا وهي المقاربة بالأهداف.

وقد دخلت هذه المناهج حيز التنفيذ بدءا من السنة الدراسية 2007/2006، أي بعد سنة من صدورها، وذلك طبقا للقرار رقم 19 المؤرخ في 16 جويلية 2005 المتضمن إقرار برامج تعليمية، والذي ينص على تطبيق المناهج التعليمية الجديدة بداية من السنة الدراسية 2007/2006 ، والتي من بينها منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة[1] .

[1] يراجع :وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد501، جويلية/أوت 2006، ص:15

ب- وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط جوان 2008:

صدرت هذه الوثيقة من قبل وزارة التربية، وتمت طباعتها من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وتضمنت عملية التخفيف التي مست أغلب مناهج مرحلة التعليم المتوسط، ولكن بنسب متفاوتة؛ من مادة إلى أخرى، ومن مستوى إلى آخر.

ج-وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط والتوزيعات السنوية أوت 2009:

صدرت هذه الوثيقة من قبل وزارة التربية، وتمت طباعتها من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وتضمنت الدروس التي مسها التخفيف، وكذا التوزيعات السنوية الخاصة بجميع المواد، وعلى جميع مستويات هذه المرحلة.

د- مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط جوان 2013:

صدرت هذه المناهج في جوان 2013 من قبل وزارة التربية، وتمت طباعتها من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وتم فيها مراجعة المناهج التعليمية وتجميع وثائق مواد المستوى الدراسي نفسها في وثيقة واحدة، وقد جاءت بغية تعديل شبكة المواقيت لمرحلة التعليم المتوسط، كما تم فيها أيضا اعتماد المناهج التعليمية طبعة جوان 2013 لكل المواد الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط، والأمر بتطبيقها مع بداية الموسم الدراسي 2014/2013، وذلك طبقا للقرار 23 المؤرخ في 30 جوان 2013 في مادته الثانية[1].

هـ- مناهج مرحلة التعليم المتوسط مارس 2016:

صدرت هذه المناهج في مارس 2016 من قبل وزارة التربية، وهي نتاج للإصلاحات التي شهدتها مناهج الجيل الأول 2005، والتي أطلق عليها هي الأخرى مناهج الجيل الثاني، وقد ضمت هذه المناهج في طياتها الإطار العام لمناهج التعليم المتوسط، وكذا مناهج المواد جميعها في كافة المستويات.

[1] يراجع: وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 561، جوان 2013، ص : 27.

2- عينة الدّراسة:

نظرا لتعدد عناصر المنهاج فإن عينة الدراسة تمثلت في دروس النحو الموجهة إلى فئة المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 15 سنة في الغالب، والذين يدرسون في مستوى السنه الرابعة متوسط، وعليه فإن العينة تتمثل فيما يلي:

1-دروس النحو في مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط 2005

2-دروس النحو في وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط جوان 2008

3-دروس النحو في وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط والتوزيعات السنوية أوت 2009

4-دروس النحو في مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط جوان 2013

5- مناهج مرحلة التعليم المتوسط مارس 2016

ثانيا: أدوات الدراسة وإجراءاتها:

1- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا أداتين أساسيتين هما: "أداة تحليل المحتوى" للوقوف على أساليب التطوير التي مست دروس النحو في مناهج اللغة العربية، والمعايير المعتمدة في اختيار هذه الدروس وتنظيمها، و"أداة المقابلة" التي تم إجراؤها مع الأستاذ بلحاج عبد المجيد- مفتش التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية بولاية برج بوعريريج- يوم الخميس 18 ماي 2023، على الساعة الثامنة وعشرين دقيقة صباحا، والتي ساعدتنا في تحليل نتائج الدراسة، ولإثراء بحثنا أكثر سعينا لإجراء مقابلة أخرى مع أحد أعضاء لجنة المناهج، إلا أن طلبنا قُوبل بالرفض لعدم سماح المجلس لهم بذلك، كما استعنا بأدوات أخرى، كالتحليل والمقارنة والإحصاء.

2-إجراءات الدراسة:

تم في بداية الدراسة جمع مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من سنة 2005 إلى غاية 2022، بعدها تم إحصاء دروس النحو في كل منهاج ووثيقة، وملاحظة عددها وترتيبها، ثم مقارنة دروس كل منهاج ودروس المنهاج الموالي له، وتتبع ما مس هذه الدروس من أساليب التطوير وأشكاله، بعدها تم تحليل النتائج المتوصل إليها ومناقشتها، بناء على ملاحظتنا وتحليلنا، مستندين على المقابلة التي تم إجراؤها مع السيد المفتش لما له من خبرة وكفاءة ودراية بالميدان.

المبحث الثاني: التطوير الجزئي لسنوات 2005، 2008، 2009

بعد صدور منهاج 2005 الذي حمل تحوُّل المنظومة التربوية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، أصدرت وزارة التربية الوطنية في جوان 2008 وثيقة تخفيف للمناهج، وتبعتها وثيقة أخرى في 2009، ثم منهاجا كاملا في 2013.

بعد عدّ دروس النحو في منهاج 2005 تبين لنا أنه تضمن أربعة عشر درسا، كما هو موضح في الجدول أدناه[1] :

دروس النحو في منهاج 2005			
الأبواب النحوية		**الدروس**	
ترتيب عناصر الجملة الاسمية والجملة الفعلية	**الجملة الاسمية**	تقديم المبتدأِ وجوبا و جوازا	1
		تقديم الخبر وجوبا و جوازا	2
	الجملة الفعلية	تقديم المفعول وجوبا و جوازا	3
حذف عناصر الجملة الاسمية والجملة الفعلية	**الجملة الاسمية**	حذف المبتدأ وجوبا و جوازا	4
		حذف الخبر وجوبا و جوازا	5
	الجملة الفعلية	حذف المفعول وجوبا و جوازا	6
الوظيفة النحوية للجملة		الجملة المركبة و الجملة البسيطة	7
		الجملة الواقعة مفعولا به	8
		الجملة الواقعة حالا	9
		الجملة الواقعة نعتا	10
		الجملة الواقعة مضافا إليه	11
		الجملة الواقعة جواب شرط	12
		الجملة الواقعة خبرا لمبتدأِ أو ناسخ	13
		الجملة الموصولة	14

أولا: من 2005 إلى 2008:

[1]– يراجع: الملحق رقم 1، ص: 71، 72

يعمد التنظيم الدراسي إلى ضمان حجم ساعي كافٍ لإنجاز كافة النشاطات التعليمية المقررة في المناهج التعليمية، ولهذا فقد جاءت وثيقة التخفيف 2008 لمعالجة الاختلالات التي أظهرتها كثافة المضامين المعرفية للمناهج في مختلف المستويات التعليمية، فكانت الأسابيع الدراسية لهذه السنة بمجموع اثنين وثلاثين أسبوعا، منها أربعة أسابيع للتقويم الحقيقة[1].

بعد عدّ دروس النحو وثيقة التخفيف 2008 تبين لنا أنها تضمنت ثلاثة عشر درسا، كما هو موضح في الجدول أدناه[2] :

وثيقة التخفيف 2008	
الجملة البسيطة	1
الجملة المركبة	2
الجملة الواقعة مفعولا به	3
الجملة الواقعة حالا	4
تقديم المبتدأِ وجوبا وجوازا	5
الجملة الواقعة نعتا	6
الجملة الواقعة جوابا لشرط	7
الجملة الواقعة مضافا إليه	8
الجملة الموصولة	9
تقديم الخبر وجوبا وجوازا	10
الجملة الواقعة خبرا لمبتدأِ	11
الجملة الواقعة خبرا لناسخ	12
تقديم المفعول به	13

[1]– يراجع: وزارة التربية الوطنية: وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان2008، ص :ب.

[2]– يراجع: الملحق رقم 2، ص: 73، 74.

بمقارنة دروس النحو بين وثيقة التخفيف 2008 ومنهاج 2005 تبين لنا أن تطوير منهاج 2005 اعتمد جملة من الأساليب تمثلت فيما يلي:

1-الحذف:

-حذف باب: حيث تم حذف "عناصر الجملتين الاسمية والفعلية"، ويظهر ذلك في حذف دروس: "حذف المبتدأ وجوازا"، "حذف الخبر وجوبا وجوازا"، "حذف المفعول به وجوبا وجوازا".

2- التقديم والتأخير: ويظهر ذلك فيما يلي:

أ- تقديم درس: "الجملة البسيطة والمركبة"؛ فصار في المرتبة العاشرة بعد أن كان في المرتبة السابعة، كما تم تقديم وتأخير على مستوى الدرس ذاته؛ حيث قُدِّمت الجملة البسيطة عن الجملة المركبة في الترتيب.

ب- تقديم درسي: "الجملة الواقعة مفعولا به" و"الجملة الواقعة حالا"؛ فصارا في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي، بعد أن كانا في المرتبتين الثامنة والتاسعة على التوالي.

ج- تأخير درس: "تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا"؛ فبعد أن كان في المرتبة الأولى صار في المرتبة الخامسة.

د- تقديم درسي: "الجملة الواقعة نعتا" و"الجملة الواقعة جوابا لشرط"؛ فصارا في المرتبتين السادسة والثامنة، بعد أن كانا في المرتبتين العاشرة والثانية عشرة على التوالي.

هـ- تقديم درس: "الجملة الواقعة مضافا إليه"؛ فصار في المرتبة الثامنة بعد أن كان في المرتبة الحادية عشرة، كما تم تأخيره هو الآخر عن درس: "الجملة الواقعة جوابا لشرط"؛ فبعد أن كان هو السابق صار لاحقا له.

و- تقديم درس: "الجملة الموصولة"؛ فبعد أن كان آخر درس نحوي في المنهاج وفي المرتبة الرابعة عشرة، صار في المرتبة التاسعة.

ز- تأخير درس: "تقديم الخبر وجوبا وجوازا"؛ فبعد أن كان في المرتبة الثانية صار في المرتبة الحادية عشرة.

ح- تقديم درسي: "الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ" و"الجملة الواقعة خبرا لناسخ"؛ فبعد أن كانا مجتمعين في درس واحد بالمرتبة الرابعة عشرة، صارا في مرتبتين منفصلتين وهما الحادية عشرة والثانية عشرة.

ط- تأخير درس: "تقديم المفعول به"؛ فبعد أن كان في المرتبة الثالثة، صار آخر درس نحوي في المنهاج بالمرتبة الثالثة عشرة.

3- التعديل بالفصل:

أ- فصل درس: "الجملة المركبة والجملة البسيطة"؛ فصار في درسين منفصلين.

ب- فصل درس: "الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ أو ناسخ" فصار هو الآخر في درسين منفصلين.

تحليل: تضمنت وثيقة التخفيف 2008 تغييرا كبيرا على مستوى الظواهر اللغوية عامة والظواهر النحوية خاصة، إذ تم حذف وتقديم وتأخير على مستوى عدة دروس، أما عن حذف دروس باب: "حذف عناصر الجملة الاسمية والجملة الفعلية" فذلك راجع لصعوبتها وتجاوزها مستوى متعلمي السنة الرابعة متوسط، وأما عن التقديم والتأخير الذي مس بعض الدروس، فإننا نرى أن هذا التغيير قد يؤثر سلبا على تدريس قواعد النحو، فمثلما هو معلوم أن النص هو محور العملية التعليمية التعلمية وتدور حوله جميع فروع اللغة، ودراسة القواعد تتم داخله لا خارجه، وهو ما يسمى بالمقاربة النصية، وبهذا فإنه نتيجة للتقديم والتأخير فقد تم فصل دروس النحو عن النصوص التي كانت مرتبطة بها في منهاج 2005، وإلحاقها بنصوص أخرى لا تتضمن الظاهرة النحوية المستهدفة، ما يحول دون تحقيق المقاربة النصية والتكامل الذي تنشده المناهج التربوية الحديثة بين القراءة، والظاهرة اللغوية، والتعبير الكتابي، إضافة إلى التشويش على المعلم والمتعلم وهدر الوقت، خاصة وأن الكتاب المدرسي لم يخضع لأي تعديل في

طبعاته اللاحقة بما يتوافق وترتيب وثيقة التخفيف 2008، وهو ما اكده لنا السيد المفتش في مقابلتنا له[1].

ثانيا- من 2008 إلى 2009:

راعت عملية التخفيف السنة الدراسية المقدرة بتسعة وعشرين أسبوعا دراسيا، وأربعة أسابيع للتقويم[2]، والملاحظ أن تطوير وثيقة 2008 جاء بعد فترة قصيرة تمثلت في سنة واحدة فقط بعد آخر تطوير.

بعد عدّ دروس النحو وثيقة التخفيف 2009 تبين لنا أنها تضمنت أربعة عشر درسا، ، كما هو موضح في الجدول أدناه[3] :

وثيقة التخفيف 2009	
الجملة البسيطة	1
الجملة المركبة	2
الجملة الواقعة مفعولا به	3
الجملة الواقعة حالا	4
تقديم المبتدأِ وجوبا وجوازا	5
الجملة الواقعة نعتا	6
الجملة الواقعة جوابا لشرط	7
الجملة الواقعة مضافا إليه	8
الجملة الموصولة	9
تقديم الخبر وجوبا وجوازا	10
الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ	11

[1]- ينظر: الملحق الصوتي: مقابلة صوتية مع المفتش بلحاج عبد المجيد، مفتش اللغة العربية بولاية برج بوعريريج، يوم: 18 ماي 2023، الساعة:8:20 صباحا.

[2]- يراجع: وزارة التربية الوطنية: وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط والتوزيعات السنوية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، أوت 2009، ص: 6.

[3]- ينظر: الملحق رقم 3، ص:75.

الجملة الواقعة خبرا لناسخ	12
تقديم المفعول به (1)	13
تقديم المفعول به (2)	14

بمقارنة دروس النحو بين وثيقتي التخفيف 2009 و2008 تبين لنا أنه لم تطرأ تغييرات كبيرة على وثيقة 2008 ، خاصة على مستوى دروس النحو، سوى التغيير الطفيف المتمثل في فصل درس: "تقديم المفعول به" إلى جزأين بعد أن كان مدرجا في جزء واحد، وإنما التغيير مس بعض دروس الصرف، حيث كان درس: "تقديم المفعول به" في وثيقة 2008 عقب درسي الصرف: "التصغير" و"الإدغام" وبعد فصله في وثيقة 2009 صار الجزء الأول عقب درسي الصرف اللذين تم ذكرهما سابقا، والجزء الثاني عقب دروس: "اسم التفضيل وصيغ المبالغة"، "التعجب بصيغة ما أفعله"، و"التعجب بصيغة أفعل به"؛ أي أن درس تقديم المفعول به بجزأيه توسط دروس الصرف المذكورة آنفا.

تحليل: على الرغم من سهولة درس: "تقديم المفعول به وجوبا وجوازا" إلا أنه صار يقدم في حصتين بعد أن كان يقدم في حصة واحدة في وثيقة التخفيف 2008، وذلك راجع لكثرة أحكامه وتشعبها مما يعيق من استيعاب المتعلمين له في حصة واحدة، وبهذا فقد تم إعادة صياغة عنوان الدرس بإدراجه في جزءين: الأول والثاني؛ مراعاةً لمستوى قدرات المتعلمين ولتحقيق الأهداف المحددة، وهو ما أكده لنا السيد المفتش خلال مقابلتنا له[1].

[1]– ينظر: الملحق الصوتي.

ثالثا- من 2009 إلى 2013

تحوي السنة الدراسية بالنسبة للسنة الرابعة المتوسطة اثنين وثلاثين أسبوعا، منها أربعة أسابيع للتقويم[1] .

بعد عدّ دروس النحو في منهاج 2013 تبين لنا أنه تضمن أحد عشر درسا، كما هو موضح في الجدول أدناه [2]:

منهاج 2013			
الأبواب النحوية		**الدروس النحوية**	
ترتيب عناصر الجملة الاسمية والجملة الفعلية	**الجملة الاسمية**	تقديم المبتدأِ وجوبا و جوازا	1
		تقديم الخبر وجوبا و جوازا	2
	الجملة الفعلية	تقديم المفعول وجوبا و جوازا	3
الوظيفة النحوية للجملة		الجملة المركبة و الجملة البسيطة	4
		الجملة الواقعة مفعولا به	5
		الجملة الواقعة حالا	6
		الجملة الواقعة نعتا	7
		الجملة الواقعة مضافا إليه	8
		الجملة الواقعة جوابا لشرط	9
		الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ أو ناسخ	10
		الجملة الموصولة	11

[1]- يراجع: وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013، ص: ب.

[2]- ينظر: الملحق رقم 4، ص: 76.

بمقارنة دروس النحو بين منهاج 2013 ووثيقة التخفيف 2009 تبين لنا أنه قد تم الرجوع للعمل بمنهاج 2005 في منهاج، 2013 مع حذف ما تم حذفه في وثيقة التخفيف 2008؛ أي حذف باب حذف عناصر الجملتين الاسمية والفعلية، والمتمثلة في: "حذف لمبتدأٍ وجوبا وجوازا"، "حذف الخبر وجوبا وجوازا"، و"حذف المفعول".

تحليل: تم الرجوع في هذا المنهاج للعمل بمنهاج 2005 مع حذف ما تم حذفه في وثيقة التخفيف 2008 تداركا للخلل الحاصل في هذه الوثيقة، والمتمثل في تقديم وتأخير بعض الدروس النحوية، والذي أثر سلبا على المقاربة النصية التي ترى أن النص نموذج ممتاز لتعليم اللغة.

أما عن حذف دروس باب حذف عناصر الجملتين الاسمية والفعلية فمثلما قلنا سابقا أن ذلك راجع لصعوبتها وتجاوزها مستوى متعلمي السنة الرابعة متوسط، وهذا ما أكده السيد المفتش بأن حذف باب حذف عناصر الجملتين الاسمية والفعلية جاء نظرا لعدم توافق هذه الدروس مع قدرات متعلم السنة الرابعة المتوسطة؛ كونها تتطلب إعمال الذهن في عملية متتالية من أجل تقدير المحذوف وتحديد وظيفته اللغوية، سواء كان مبتدأ أم خبرا أم مفعولا، والانتقال بعدها إلى تحديد حكم هذا الحذف إن كان على سبيل الوجوب أو على سبيل الجواز[1].

أما فيما يتعلق بباب الوظيفة النحوية للجملة فقد تم اعتماد معيار التوحيد فيه، حيث تم ضم جميع الوظائف النحوية لكل من الجملتين الاسمية والفعلية في باب واحد، كما أن ترتيب دروسها كان مراعيا لمعيار الاستمرارية بنسبة كبيرة، حيث بدأ بالجملة المركبة والبسيطة –أنواع الجمل من ناحية تركيبها– ثم الانتقال بعدها إلى الجملة مفعولا به، فالجملة حالا، وهكذا، أي أنه بدأ بالبسيط ثم المعقد، فالتدرج في عرض الدروس يجعل «المتعلم لا يحس بأي غرابة عندما ينتقل من درس إلى آخر، بل أن يشعر بوجود تسلسل متماسك بين الدروس المتتالية، ولا يتم ذلك إلا إذا كان الدرس الواحد يرتبط بما

[1]– ينظر: الملحق الصوتي.

قبله لما فيه من التدعيم والتثبيت للمكتسبات السابقة، وبالذي يليه لما فيه من التمهيد له»[1]، فالغاية من هذا الترتيب أن يتم بناء التعلمات بارتباط كل درس بما قبله فيثبته، وبما بعده فيمهد له، وهو مهم جدا لبناء معارف المتعلم بشكل تدريجي و متسلسل.

إلا أنه لم تراع الاستمرارية في درسين اثنين؛ درس: "الجملة المركبة والجملة البسيطة" ودرس: "الجملة الواقعة جوابا لشرط"، فبالنسبة للدرس الأول؛ كان من باب أولى تقديم الجملة البسيطة عن الجملة المركبة كونها أسهل وأبسط، فبعد أن تم تدارك هذا الأمر في وثيقة 2008 تم التراجع عن هذا التدارك في هذا المنهاج، أما فيما يتعلق بالدرس الثاني؛ فنرى أنه كان من باب أولى تأخيره نظرا لصعوبة هذه الجملة مقارنة بالجمل الأخرى التي معها في هذا الباب، فترتيب موضوعات النحو لابد أن يكون ترتيبا مراعيا لقدرات المتعلمين، حتى لا يصطدم المتعلم بمفاهيم غامضة ومعقدة تعيق من تحصيله اللغوي.

كما نلاحظ غياب أو ضعف معيار التكامل بين موضوعات النحو، وذلك على مستوى دروس المرحلة ككل، إذ أننا نجد دروسا مدرجة في السنة الرابعة سبق وأن تعرض لها المتعلم في السنوات السابقة من هذه المرحلة، فنجد مثلا في السنة الثانية دروس: الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ، الجملة الواقعة خبرا لناسخ ...إلخ، وفي السنة الثالثة درس مواضع تقديم المبتدأِ وغير ذلك، وقد تم إعادة إدراج الدروس نفسها في السنة الرابعة المتوسطة.

[1]– مجلة اللسانيات: معهد العلوم اللسانية و الصوتية، العدد 4، 1974/1973، ص: 63.

المبحث الثالث: التطوير الكلي لسنتي 2013 و2016

إن الاختلال الذي شهدته المناهج من 2005 إلى 2013 دفع وزارة التربية الوطنية إلى إعادة النظر في مناهج 2013 ، فكان التعديل بإصدار مناهج جديدة (مناهج 2016) سميت بمناهج الجيل الثاني، والتعديل في هذه السنة مس كل المنظومة التربوية، فعُدِّلت المناهج جميعها، وغُيِّرت الكتب في جميع المراحل الدراسية، كما غُيِّرت المصطلحات المستعملة أيضا.

وجاءت السنة الدراسية بمجموع ثلاثين أسبوعا دراسيا، منها أربعة أسابيع للتقويم.[1]

بعد عدّ دروس النحو في هذا المنهاج تبين لنا أنه تضمن ستة عشر درسا نحويا، كما هو موضح في الجدول أدناه[2] :

منهاج 2016		
الأبواب النحوية	**الدروس**	
التوابع	عطف النسق	1
	عطف البيان	2
	البدل	3
	التوكيد	4
[redacted]	أسلوب الاستثناء	5
	التمييز وأنواعه	6
	العدد وأحواله	7
	الممنوع من الصرف	8
	الجملة البسيطة و الجملة المركبة	9
	الجملة الواقعة مفعولا به	10
	الجملة الواقعة حالا	11

[1]– يراجع: وزارة التربية الوطنية: مناهج مرحلة التعليم المتوسط، مارس 2016، ص:22.

[2]– يراجع: الملحق رقم 5، ص: 77.

الوظيفة النحوية للجملة	الجملة الواقعة نعتا	12
	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ	13
	الجملة الواقعة مضافا إليه	14
	الجملة الواقعة خبرا لناسخ	15
	الجملة الواقعة جوابا لشرط	16

بمقارنة دروس النحو بين منهاج 2016 ومنهاج 2013 تبين لنا أنه قد تم تطوير منهاج 2013 اعتمادا على مجموعة من الأساليب تمثلت فيما يلي:

1- **الحذف:** حيث تم حذف درس واحد والمتمثل في درس: "الجملة الموصولة".

2- **الاستبدال:** حيث تم استبدال باب: ترتيب عناصر الجملة الاسمية والجملة الفعلية" والمتمثلة دروسه في: "تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا"، "تقديم الخبر وجوبا وجوازا"، "تقديم المفعول وجوبا وجوازا"، بباب: "التوابع" والمتمثلة دروسه في: "عطف النسق"، "البدل"، "عطف البيان" و"التوكيد"، إضافة إلى دروس: "أسلوب الاستثناء"، "التمييز وأنواعه"، "العدد وأحواله" و"الممنوع من الصرف".

3- **التقديم والتأخير:**

أ-تقديم وتأخير على مستوى درس: "الجملة المركبة والجملة البسيطة"؛ فبعد أن كانت الجملة البسيطة مؤخَّرة عن الجملة المركبة، صارت مقدَّمة عنها.

ب- تأخير درس: "الجملة الواقعة مضافا إليه"؛ فبعد أن كان في المرتبة الخامسة صار في المرتبة السادسة.

ج- تأخير درس: "الجملة الواقعة جوابا لشرط"؛ فبعد أن كان في المرتبة التاسعة صار في المرتبة السادسة عشرة كآخر درس في هذا الباب.

د- تقديم درس: "الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ أو ناسخ"؛ فبعد أن كان في المرتبة السابعة صار في المرتبتين الخامسة والسابعة على التوالي.

4-التعديل بالفصل:

فصل درس: " الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ أو ناسخ "؛ فصار في درسين منفصلين هما: "الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ " و"الجملة الواقعة خبرا لناسخ ".

تحليل: تم حذف درس: "الجملة الموصولة" وهي من الجمل التي ليس لها محل من الإعراب، وتم الاقتصار على الجمل التي لها محل من الإعراب؛ تجنبا للخلط الذي يمكن أن يقع فيه المتعلم بين الجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي ليس لها محل من الإعراب، إضافة إلى ما ذكره السيد المفتش[1]؛ بإرجاعه سبب الحذف لأمرين؛ الأمر الأول في عدم تمييز المتعلم بين من وما الاستفهاميتين، وبين من وما الموصولتين، والأمر الثاني في الاختلاف الوارد بين الكتاب المدرسي وكتب النحو؛ إذ أن القاعدة في الكتاب المدرسي تعتبر الجملة الموصولة هي الاسم الموصول وما بعده، أما الكتب النحوية فتعتبر الجملة الموصولة هي ما بعد الإسم الموصول فقط، أي أن الجملة الموصولة لا تتضمن الاسم الموصول، وبعد رفع التقارير للجهات الوصية التي شرحت هذا الاختلاف والخلل تم حذف الدرس نهائيا.

ولهذا، فنظرا للخطأِ العلمي الذي تضمنه الكتاب المدرسي[2]، تم اعتماد أسلوب التنقيح لتخليص الكتاب منه.

أما عن استبدال دروس منهاج 2013 بدروس مختلفة عنها تماما في منهاج 2016 فإن هناك من يستهجن هذا الأمر، بحجة أنه من غير اللائق الابتداء بالتوابع كونها من الفضلات، إلا أننا نبرر هذا بأن اختيار هذه الدروس النحوية وتنظيمها بهذا الشكل جاء بناء على ما درسه المتعلم في السنوات الماضية من هذه المرحلة، وما الدروس المستبدلة إلا امتداد لها، فدرس: "عطف النسق" مثلا هو امتداد لدرس: "حروف

[1]- ينظر: الملحق الصوتي.

[2]- ينظر: الملحق رقم 6، ص: 78.

العطف"، ودرس: "التمييز" امتداد لدرس: "اسم التفضيل" الذين درسهما المتعلم في السنة الثانية.مما يعني اعتماد معيار التكامل بين دروس هذه المرحلة.

كما أضاف السيد المفتش[1] بأنه حسب ما ورد ورد في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة 2016 أنه لم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب، بل جعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمالها كلغة حية في جميع المجالات، وعلى المدرسة أن تزود المتعلم بمعرفة متينة في الآداب والثقافة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة، وأن تعمل على إعادة الاعتبار للجانب الكتابي بأشكاله المختلفة، وعليه فقد تم الاهتمام بالتوابع والصيغ الصرفية لمسايرة وسائل التواصل الحديثة وذلك بالابتعاد عن القوالب اللغوية الجاهزة، والذهاب بالإبداع في التعبير في الأفكار والعواطف بلغة غنية بالصيغ والأساليب القادرة على تبليغ الفكرة بوضوح، قصد اكتساب الجرأة في الحديث الشفوي بلغة سليمة ليست استنساخا للغة القديمة ولا مهجنة بين عدة لغات كما يحدث في اللهجات الجزائرية.

وقد جاء ترتيب الدروس المستبدلة اعتمادا على معايير التوحيد والاستمرارية والتتابع والتكامل، ويتجلى ذلك فيما يأتي:

– إدراج دروس التوابع في باب واحد اعتمادا على معيار التوحيد.

– موالاة درس: "أسلوب الاستثناء" للتوابع؛ نظرا لجواز إعراب المستثنى بدلا في الاستثناء التام المنفي، كونه مقصودا بالحكم، وموالاة درس: "العدد وأحواله" لدرس: "التمييز" كونهما متلازمان ومترابطان؛ فالعدد ينبني على التمييز، مما يعني اعتماد معيار التتابع في تنظيم هذه الدروس.

– موالاة درس: "التمييز وأنواعه" لدرس: "أسلوب الاستثناء" كونهما من باب المنصوبات. وموالاة درس: "الممنوع من الصرف" لدرس: "العدد وأحواله" بحكم أنهما من

[1]– ينظر: الملحق الصوتي.

باب معرفة علامات الإعراب، مما يعني اعتماد معيار التوحيد، فالدروس التي من نفس الباب تلى بعضها بعضا.

أما فيما يتعلق بباب الوظيفة النحوية للجملة؛ فقد حقق ترابطا واتصالا بين دروسه، وذلك كونه من باب الجمل عموما، إضافة إلى كونه من الجمل التي لها محل من الإعراب، وقد تم اعتماد معايير الاستمرارية التتابع والتكامل في ترتيب دروسه وتنظيمها بشكل كبير، ويتجلى ذلك فيما يأتي:

– تقديم الجملة البسيطة عن الجملة المركبة في الدرس الأول، أي الانتقال من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب، اعتمادا على معيار الاستمرارية.

– تأخير درس: "الجملة الواقعة مضافا إليه" وإدراجه ضمن دروس الوظيفة النحوية للجمل الاسمية، ولو أننا نرى أنه لو تم مراعاة معيار التوحيد بإدراجه ضمن دروس الوظيفة النحوية للجمل الفعلية كونه من الجمل الفعلية، أي بعد درس الجملة الواقعة نعتا، إلا أن السيد المفتش[1] برر ذلك بالمقاربة النصية التي فَرضت على المنهاج أن يهتم بأنماط النصوص، وعليه تم التعديل والتقديم والتأخير خدمة للنمط المبرمج في المقطع.

– تقديم درس: "الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ أو ناسخ" وتأخير درس: "الجملة الواقعة جوابا لشرط" وجعله آخر درس في المنهاج، نظرا لصعوبته مقارنة مع الدروس الأخرى التي جاءت معه في نفس الباب، فتم البدء بالسهل ثم الصعب، اعتمادا على معيار الاستمرارية.

– فصل درس: "الجملة الواقعة خبرا لمبتدأٍ أو ناسخ" وإعادة صياغته في درسين منفصلين؛ مراعاة للحجم الساعي، فساعة واحدة لهذا الدرس لا تكفي لتحقيق الأهداف المخطط لها منه.

[1]– ينظر: الملحق الصوتي.

– في ترتيب دروس الوظيفة النحوية للجملتين الفعلية والاسمية، تم البدء بالجمل الفعلية، بتصدر الجملة البسيطة والمركبة، ثم الجمل الفعلية الواقعة: مفعولا به، حالا، نعتا، والانتقال بعدها إلى الجمل الاسمية الواقعة: خبرا لمبتدأٍ ، خبرا لناسخ، جوابا لشرط، مما يعني اعتماد معياري التوحيد والاستمرارية؛ فالتوحيد بضم دروس كل من الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الجملة الاسمية في بابين مستقلين، والاستمرارية بالبدء بالجمل السهلة والتدرج وصولا الى الجمل الصعبة.

وقد تم بناء المعارف الجديدة –الحالية– على المعارف السابقة التي تناولها المتعلم في السنوات السابقة من هذه المرحلة بشكل أعمق وأوسع، كدروس المفعول به، الحال، النعت، المبتدأٍ والخبر، كان وأخواتها، إن وأخواتها....إلخ، حيث تم الانتقال من باب المفردات –إعراب المفردات– إلى باب الجمل –إعراب الجمل– أي من البسيط الى المركب، ومن الجزء إلى الكل، مما يعني اعتماد معايير الاستمرارية والتتابع والتكامل، سواء على مستوى دروس السنة الرابعة فيما بينها، أو على مستوى دروس السنة الرابعة ودروس السنوات السابقة من هذه المرحلة (الأولى، والثانية، والثالثة متوسط).

وموالاة هذا الباب–باب إعراب الجمل– لباب التوابع كون هذ الأخير من باب إعراب المفردات، وبهذا فقد تم اعتماد معيار الاستمرارية الذي ينص على البدء بالجزء ثم الكل.

خلاصة

بعد مناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا لمحتوى الظواهر اللغوية- دروس النحو- في مناهج اللغة العربية من 2003 الى 2022 نخلص إلى ملاحظات ومفارقات بين هذه المناهج وهي:

1- تحقق معيار التوحيد في جميع المناهج والوثائق، حيث جُمِعت جميع فروع اللغة من نحو وصرف وغيرهما في كتاب واحد.

2- إن وثيقتي التخفيف 2008 و2009، وكذا منهاج 2013 لم تُعتمد فيها معايير التنظيم والاختيار بشكل كبير، كغياب معيار الصدق في منهاج 2013 والذي تجسد في الخطأِ الفادح في درس الجملة الموصولة، مما حال دون تجسيد ارتباط المحتوى بالأهداف المخطط لها، بل إن خطأً كهذا حريٌّ بأن يجعل المتعلمين يشكِّكون في كل ما يعترضهم من معارف وتعلمات، ويُفقدهم ثقتهم بها.

3- إن هناك تغييرا وتحسينا كبيرين قد مسَّا منهاج 2013، وهذا لم يشمل عناوين الدروس النحوية فقط، بل تجاوز ذلك إلى التعلمات التي تم تغييرها تماما، سواء أكان من ناحية كم المفاهيم والمعلومات، أم من ناحية صحتها ودقتها، حيث أن تعلمات كتاب 2016 عموما كانت أكثر توسعة وتفصيلا منها عن تعلمات كتاب 2013.

4- الملاحظ على منهاج 2016 أن واضعيه قد وُفِّقوا إلى حد كبير في اعتماد معايير اختياره وتنظيمه - عدا بعض السقطات البسيطة - ما أسهم في ارتباط محتوى هذا المنهاج ارتباطا شبه تام بالأهداف المخطط لها في هذه المرحلة عموما، وفي السنة الرابعة خصوصا.

5- باعتبار اللغة وحدات وتعلمات ينبني بعضها على الآخر؛ فإن دروس النحو في منهاج 2016 للسنة الرابعة متوسط جاءت ربطا وإدماجا لكل خبرات السنوات الثلاث الماضية، مما يساهم في تثبيت وتدعيم المكتسبات السابقة التعلم، ويجعلها ممهدة ومهيئة لما بعدها من التعلمات.

6- باعتبار المنهاج ترجمة للكتاب المدرسي فمن المفروض أن يكون هناك تطابق تام بينهما، سواء على مستوى اختيار الدروس أو على مستوى تنظيمها، إلا أننا نرى غياب هذا التطابق عدا التطابق شبه التام بين منهاج 2005 والطبعة الأولى للكتاب المدرسي-2006 /2007- مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية، خاصة في وثيقتي التخفيف 2008 و2009 اللتين كان ترتيبهما مخالفا تماما لما هو عليه في كل من المنهاج والكتاب المدرسي.

7- تغيير منهاج 2013 لم يستدع تغيير الكتاب المدرسي، فطبعة كتاب 2013 بقيت نفسها طبعة 2005، وذلك على مستوى جميع النشاطات (قراءة، ظواهر لغوية، تعبير كتابي، ....)، وسواء تعلق الأمر بالاختيار أو بالترتيب، فعلى الرغم من عدم إدراج بعض الدروس في المنهاج، إلا أنه تم إدراجها في الكتاب.

8- على الرغم من توافق بل تعدِّي عدد الأسابيع الدراسية لعدد دروس الظواهر اللغوية عموما - دروس النحو بشكل خاص- إلا أننا نجد أن هناك اختلالا في توزيع الحجم الساعي بين الدروس، حيث أن هناك دروسا برمجت لها ساعة واحدة، ولكنها في الواقع تتطلب أكثر، مما يؤثر سلبا على مرحلة استثمار المكتسبات، والتي تعد مرحلة هامة وركيزة أساسية في العملية التعليمية، والمؤشر الحقيقي على مدى تحقيق الدرس لأهدافه، فهذه المرحلة وبهذا الحجم الساعي لن تأخذ حظها الكافي من الوقت، لأن مرحلة بناء التعلمات غالبا ما تأخذ حصة الأسد من الساعة المبرمجة، وإن كنا هنا لا نقلل من أهميتها بل لنثبت وندعم ما تعلمه المتعلم فيها من خلال استثمار مكتسباته وتعلماته بتوفير الوقت الكافي والمناسب لها، وهذا ما أكده لنا السيد المفتش.[1]

9- خلو منهاج 2016 من دروس الصرف بشكل عام، على الرغم من العلاقة التكاملية بينه وبين علم النحو.

[1]- ينظر: الملحق الصوتي.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام دراستنا هذه التي تم فيها الكشف عن أشكال التطوير التي مست مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من 2006 إلى 2022 فإننا نخلص إلى أهم النتائج المتوصل إليها:

1- إن ما أحدثته وثيقتا التخفيف 2008 و2009 في ترتيب و تنظيم موضوعات النحو حتم ضرورة مراجعتها وتعديلها وتطويرها.

2- بعد المآخذ التي تم رصدها في منهاج 2013 صار لزاما على لجنة إعداد المناهج ضبط واختيار محتوى الدروس النحوية، مع ترتيب وتنظيم جديدين ومحكمين، مما يمكِّن من تحقيق أهداف تدريس النحو في هذه المرحلة وفي السنة الرابعة بشكل خاص، وبما يضمن مراعاتها لحاجات المتعلمين واستعداداتهم وميولاتهم، وذلك بتكييف هذه الدروس وتبسيطها لهم حتى يتمكنوا من توظيف اللغة توظيفا صحيحا سواء كانت مشافهة أو كتابة.

3- جاءت مناهج الجيل الثاني لمعالجة ثغرات ونقائص مناهج الجيل الأول قصد تطويرها، وذلك من خلال إجراء تعديلات وتغييرات على مستوى دروس النحو للسنة الرابعة متوسط.

4- تم تطوير محتوى دروس النحو اعتمادا على:

-التطوير الجزئي من 2005 إلى 2013 باتباع أساليب: الحذف، التقديم، التأخير والتعديل بالفصل وبالضم.

- التطوير الكلي من 2013 إلى 2016 باتباع أساليب: الحذف، الاستبدال، التقديم، التأخير وتطوير الكتب المدرسية.

6- باعتبار اللغة وحدات وتعلمات ينبني بعضها على الآخر؛ فإن دروس السنة الرابعة المتوسطة جاءت ربطا وإدماجا لكل خبرات السنوات الثلاث الماضية، مما يساهم في تثبيت وتدعيم المكتسبات السابقة التعلم، ويجعلها ممهدة ومهيئة لما بعدها من التعلمات.

5- الملاحظ على دروس النحو في مناهج الجيل الثاني مراعاة محتوى القواعد النحوية لمعايير الاختيار والتنظيم إلى حد ما، مما جعلها مترجمة للأهداف التربوية المخطط لها، و ملائمة لمستويات المتعلمين وقدراتهم.

8- أشرف على الدروس النحوية في منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط للجيل الثاني لجان مختصة وخبراء مناهج لهم من الخبرة والكفاءة ما يُخَوِّل لهم القيام بهذه المهمة، والذين اعتمدوا في ذلك على أسس ومعايير علمية وتربوية، إلا أن هذا لا يمنع وجود بعض الثغرات والنقائص، وإن كانت غير مقصودة، إلا أننا نأمل تداركها وعدم إغفالها في قادم المناهج.

أما بالنسبة للاقتراحات التي أراها ذات فائدة لمعالجة هذه النقائص فهي:

1- ضرورة إعادة النظر في الحجم الساعي الذي يعتبر غير كافٍ، كون المتعلم في حاجة ماسة لتطبيق واستثمار مكتسباته القواعدية، مما يضمن نجاح العملية التعليمية.

2- ضرورة إعادة النظر في محتوى القواعد النحوية وعدد الأسابيع الدراسية بما يحقق التوافق بينهما، حتى نضمن نجاح العملية التعليمية، مما يعني تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من تدريس مادة النحو.

3- إعادة الاعتبار لمادة النحو العربي على وجه الخصوص، وعدم تحجيمه أمام أنماط النصوص التي كانت محل اهتمام كبير على حسابه.

4- نظرا للأهمية الكبرى التي يحظى بها علم الصرف في اللغة العربية، وتجنبا للقطيعة؛ لابد من إعادة إدراج بعض دروس الصرف وعدم فصلها عن دروس النحو.

5-التنسيق بين أعضاء لجنة إعداد المناهج وأعضاء لجنة إعداد الكتب، حتى يكون الكتاب المدرسي مسايرا للمنهاج في اختيار الدروس اللغوية وتنظيمها و ترتيبها.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

المعاجم:

1) عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي: شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، (د.ن)، (د.م)، ط2، 1993.

2) مجدي الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008.

3) جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، مج: 2، مادة(ن.ه.ج)، 2003.

المصادر :

1) وزارة التربية الوطنية: المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009.

2) وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 561، جوان 2013.

3) وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد501، جويلية/أوت 2006.

4) وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، طبعة 2014/2013.

5) وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013.

6) وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005.

7) وزارة التربية الوطنية: مناهج مرحلة التعليم المتوسط، مارس 2016.

8) وزارة التربية الوطنية: وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط والتوزيعات السنوية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، أوت 2009.

9) وزارة التربية الوطنية: وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان2008.

المراجع:

1) إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، (د.ن)، القاهرة، ط2، 1992.

2) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ج 2، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998.

3) أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، مج 1، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.

4) حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2007.

5) حيدر عبد الكريم، محسن الزهيري: المناهج وطرائق التدريس المعاصرة، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، أربد، دار اليازوري، عمان، ط1، 2005.

6) رافدة الحريري: الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، ط1 ،2011.

7) أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979.

8) رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لتعليم مناهج اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004 .

9) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.

10) زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها،المكتبة العصرية، المنصورة، ط1 ، 2016.

11) سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

12) سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

13) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

14) عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية ، تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

15) عبد السلام يوسف الجعافرة: المناهج أسسها وتنظيماتها، دار وائل النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

16) علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2006.

17) كايد إبراهيم عبد الحق: تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2009.

18) محسن علي عطية: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

19) محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، لأردن، (د.ط)، 2008.

20) محمد السيد علي: اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011.

21) محمد حميد مهدي المسعودي، مشرق محمد مجول الجبوري، عارف حاتم هادي الجبوري، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

22) محمود داود الربيعي: المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.

23) نعمان عبد السميع نعمان: المرشد المعاصر إلى طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012.

24) وليد خضر الزند، هاني حاتم العبيدات: المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010.

المجلات:

1) مجلة اللسانيات: معهد العلوم اللسانية والصوتية، العدد 4، 1974/1973.

2) أعمال ندوة تيسير النحو: المجلس الأعلى للغة العربية، 2001.

الملحق الصوتي: المقابلة الصوتية مع المفتش بلحاج عبد المجيد، مفتش اللغة العربية بولاية برج بوعريريج، يوم: 18 ماي 2023، الساعة:8:20 صباحا.

الملاحق

الملحق رقم 01

- التلوث البيئي (النفايات الصناعية في الوسط الأرضي والهوائي والمائي).
- الإنسان والحيوان (الرفق بالحيوان، ترويض الحيوانات ...).
- الأساطير (المحلية والعالمية).
- المرافق العامة (المكتبة، حدائق الترفيه والتسلية ...).
- الصناعات التقليدية (الفخار، النحاس، ...).
- الشباب و المستقبل.
- عالم الشغل (التمهين، التكوين المهني، ...).
- الدين المعاملة (أثر الدين في سلوك الفرد: التسامح، التراحم، ...).
- الهجرة الداخلية والخارجية (النزوح، هجرة الأدمغة ...).

2- قواعد اللغة :

النحو :

أ) ترتيب عناصر الجملة الاسمية والجملة الفعلية :

* الجملة الاسمية :
  - تقديم المبتدإ وجوبا وجوازا.
  - تقديم الخبر وجوبا وجوازا.
* الجملة الفعلية :
  - تقديم المفعول وجوبا وجوازا.

ب) حذف عناصر الجملة :

* الجملة الاسمية:
  - حذف المبتدإ وجوبا وجوازا.
  - حذف الخبر وجوبا وجوازا.
* الجملة الفعلية :
  - حذف المفعول.

ج) الوظيفة النحوية للجملة :

- الجملة المركبة والجملة البسيطة.
- الجملة الواقعة مفعولا به.

- الجملة حالا.
- الجملة نعتا.
- الجملة مضافا إليه.
- الجملة جواب شرط.
- الجملة الواقعة خبرا لمبتدإ أو ناسخ.
- الجملة الموصولة.

الصرف : - التصغير.
- الإدغام.
- صيغ المبالغة.
- اسم التفضيل.

الصيغ اللغوية: - التعجب.
- الإغراء والتحذير.
- المدح والذم.

3- المبادئ الأدبية الأولية :
- الكناية.
- المجاز المرسل.
- الاستعارة وأقسامها.
- قواعد الكتابة العروضية.
- التقطيع.
- أوزان البحور الشعرية (الطويل، البسيط، الكامل).

المراجعة :
- الهمزة بأنواعها.
- علامات الوقف.

4- أنماط النصوص :
- الإخبار.
- الوصف.
- السرد.
- الحوار.
- الحجاج.

5- أشكال التعبير وتقنيات الكتابة :
- التلخيص والتقليص.
- الاقتباس.
- القصة.

الملحق رقم 02:

السنة الرابعة متوسط

الرقم	الوحدات	القراءة	قواعد اللغة	المطالعة الموجهة	التعبير الكتابي
01	الدين المعاملة	من شمائل الرسول (ص)	الجملة البسيطة	خلق المسلم	تسجيل رؤوس أقلام
02	شخصيات موهوبة	الفنان محمد تمام	الجملة المركبة	موزار الموهبة النادرة	تحرير نص وصفي I
03	الظواهر الطبيعية	الكسوف والخسوف	الجملة الواقعة مفعولا به	أولدونيبغو لنغاي	تحرير نص وصفي II
04	أمراض العصر	السكري	الجملة الواقعة حالا	التوتر العصبي	تصحيح التعبير
05	الثروات الطبيعية	البترول في حياتنا اليومية	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	الزراعة بماء البحر	تحرير نص حجاجي I
06	متاحف ومعالم تاريخية	نعقاد	الجملة الواقعة نعتا	الطاسيلي	الكتابة نص سردي
07	عالم الشغل	في البحث عن العمل	الجملة الواقعة جوابا للشرط	أحب العاملين	توسيع لفكرة
08	الشباب والمستقبل	الشباب	الجملة الواقعة مضافا إليه	ملامح ثورة جديدة	تصحيح التعبير
09	الفنون	زرياب	الجملة الموصولة	الموسيقى	كتابة مقال
10	العلوم والتقدم التكنولوجي	سيارة المستقبل	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	التربيت المستقبل	كتابة أحداث متقرقة
11	المواطنة	في سبيل الوطن	الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ	الوطنية	كتابة خطبة
12	شعوب العالم	الزردة	الجملة الواقعة خبرا لناسخ	الشعب الصيني	تصحيح التعبير
13	الهوايات	الشطرنج	التصغير	تسلق الجبال	كتابة قصة

ملحق رقم 01

الرقم	الأنشطة والوحدات	قراءة ودراسة نص	قواعد لغوية	مطالعة موجهة	أنماط النصوص وأشكال التعبير
14	أساطير محلية وعالمية	كيف خلقت الضفادع	الإدغام	من هو الأقوى ؟	تلخيص نص
15	قضايا اجتماعية	المدينة الحديثة	تقديم المفعول به	الناشئ الصغير	تلخيص نص
16	الإنسان والحيوان	السمكة الشاكرة	اسم التفضيل وصيغ المبالغة	كلاب يساوي وزنها ذهبا	تصحيح التعبير
17	المرافق العامة	حديقة	التعجب بصيغة ما أفعله	الجامع الكبير	الخاطرة
18	التلوث البيئي	محظوظ أنت أيها الانسان البدائي	التعجب بصيغة أفعل به	التنوع الحيوي	الاقتباس
19	حقوق الإنسان	لا تقهروا الأطفال	إدماج	معركة بعد أخرى	كتابة نص إشهاري
20	دور الإعلام في المجتمع	الدور الحضاري للانترنت	الإغراء	الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية	تصحيح
21	الأحداث الكبرى في القرن العشرين	انتصار الثورة الجزائرية	التحذير	اختراع البريد الالكتروني	كتابة نص سردي II
22	الهجرة	الهجرة السرية	المدح والذم	هجرة الأدمغة	كتابة نص حجاجي
23	التضامن الإنساني	القبعات الزرق	إدماج	جمعيات في موجهات الكوارث	تصحيح التعبير
24	الصناعات التقليدية	الفخاري الصبور	مراجعة المفاهيم السابقة	الأب النشيط	تصحيح التعبير

الملحق رقم 03:

مادة اللغة العربية — **السنة الرابعة متوسط**

الرقم	الوحدات	القراءة	قواعد اللغة	المطالعة الموجهة	التعبير الكتابي
01	تقويم تشخيصي	تقويم تشخيصي	تقويم تشخيصي	تقويم تشخيصي	تقويم تشخيصي
02	الدين المعاملة	من شمائل الرسول (ص)	الجملة البسيطة	خلق المسلم	تسجيل رؤوس أقلام
03	شخصيات موهوبة	الفنان محمد تمام	الجملة المركبة	موزار الموهبة النادرة	تحرير نص وصفي I
04	الظواهر الطبيعية	الكسوف والخسوف	الجملة الواقعة مفعولا به	أولدونييغو لنغاي	تحرير نص وصفي II
05	أمراض العصر	السكري	الجملة الواقعة حالا	التوتر العصبي	تصحيح التعبير
06	الثروات الطبيعية	البترول في حياتنا اليومية	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	الزراعة بماء البحر	تحرير نص حجاجي I
07	متاحف ومعالم تاريخية	تمقاد	الجملة الواقعة نعتا	الطاسيلي	الكتابة نص سردي
08	عالم الشغل	في البحث عن العمل	الجملة الواقعة جوابا للشرط	أحب العاملين	توسيع فكرة
09	الشباب والمستقبل	الشباب	الجملة الواقعة مضافا إليه	ملامح ثورة جديدة	تصحيح التعبير
10	الفنون	زرياب	الجملة الموصولة	الموسيقى	كتابة مقال
11	العلوم والتقدم التكنولوجي	سيارة المستقبل	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	انترنيت المستقبل	كتابة أحداث متفرقة
12	إدمـــاج	إدمـــاج	إدمـــاج	إدمـــاج	إدمـــاج
13	تقويم فصلي	تقويم فصلي	تقويم فصلي	تقويم فصلي	تقويم فصلي
14	المواطنة	في سبيل الوطن	الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ	الوطنية	كتابة خطبة
15	شعوب العالم	الزردة	الجملة الواقعة خبرا لناسخ	الشعب الصيني	تصحيح التعبير
16	الهوايات	الشطرنج	التصغير	تسلق الجبال	كتابة قصة
17	أساطير محلية وعالمية	كيف خلقت الضفادع	الإدغام	من هو الأقوى ؟	تلخيص نص
18	قضايا اجتماعية	المدنية الحديثة	تقديم المفعول به	الناشئ الصغير	تلخيص نص

46

19	الإنسان والحيوان	السمكة الشاكرة	اسم التفضيل وصيغ المبالغة	كلاب يساوي وزنها ذهبا	تصحيح التعبير
20	المرافق العامة	حديقة	التعجب بصيغة ما أفعله	الجامع الكبير	الخاطرة
21	التلوث البيئي	محظوظ أنت أيها الانسان البدائي	التعجب بصيغة أفعل به	التنوع الحيوي	الاقتباس
22	حقوق الإنسان	لا تقهروا الأطفال	تقديم المفعول به	معركة بعد أخرى	كتابة نص إشهاري
23	إدمـــاج	إدمـــاج	إدمـــاج	إدمـــاج	إدمـــاج
24	تقويم فصلي	تقويم فصلي	تقويم فصلي	تقويم فصلي	تقويم فصلي
25	دور الإعلام في المجتمع	الدور الحضاري للانترنت	الإغراء	الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية	تصحيح
26	الأحداث الكبرى في القرن العشرين	انتصار الثورة الجزائرية	التحذير	اختراع البريد الالكتروني	كتابة نص سردي II
27	الهجرة	الهجرة السرية	المدح والذم	هجرة الأدمغة	كتابة نص حجاجي
28	الهجرة	الهجرة السرية	المدح والذم	هجرة الأدمغة	كتابة نص حجاجي
29	التضامن الإنساني	القبعات الزرق	إدماج	جمعيات في موجهات الكوارث	تصحيح التعبير
30	التضامن الإنساني	القبعات الزرق	إدماج	جمعيات في موجهات الكوارث	تصحيح التعبير
31	الصناعات التقليدية	الفخاري الصبور	مراجعة المفاهيم السابقة	الأب النشيط	تصحيح التعبير
32	إدمـــاج	إدمـــاج	إدمـــاج	إدمـــاج	إدمـــاج
33	تقويم تحصيلي	تقويم تحصيلي	تقويم تحصيلي	تقويم تحصيلي	تقويم تحصيلي

47

الملحق رقم 04:

- دور الإعلام في المجتمع (التحسيس، الإخبار، التوعية، التثقيف، ...)؛
- التضامن الإنساني (الهلال الأحمر، الصليب الأحمر، أطباء بلا حدود، ...)؛
- التلوث البيئي (النفايات الصناعية في الوسط الأرضي والهوائي والمائي)؛
- الإنسان والحيوان (الرفق بالحيوان، ترويض الحيوانات ...)؛
- الأساطير (المحلية والعالمية)؛
- المرافق العامة (المكتبة، حدائق الترفيه والتسلية ...)؛
- الصناعات التقليدية (الفخار، النحاس، ...)؛
- الشباب و المستقبل؛
- عالم الشغل (التمهين، التكوين المهني، ...)؛
- الدين المعاملة (أثر الدين في سلوك الفرد: التسامح، التراحم، ...)؛
- الهجرة الداخلية والخارجية (النزوح، هجرة الأدمغة ...).

- قواعد اللغة :

النحـــو:

أ) ترتيب عناصر الجملة الاسمية والجملة الفعلية :

* الجملة الاسمية :
  - تقديم المبتدإ وجوبا وجوازا
  - تقديم الخبر وجوبا وجوازا.
* الجملة الفعلية :
  - تقديم المفعول وجوبا وجوازا.

ب) الوظيفة النحوية للجملة :

- الجملة المركبة والجملة البسيطة.
- الجملة الواقعة مفعولا به
- الجملة حالا
- الجملة نعتا
- الجملة مضافا إليه
- الجملة جواب شرط
- الجملة الواقعة خبرا لمبتدإ أو ناسخ
- الجملة الموصولة.

16

الملحق رقم 05:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

				– يتواصل و يفهم مداول الخطابات المنطوقة وينتجها مشافهة في وضعيات تواصلية دالّة	فهم المنطوق وإنتاجه
16 س	(الروابط ، الخطاطات) .	من خلال وضعيات للاستماع: يتعرف على بنية أنماط النصوص ؛ – يميز بنية كل مقطع؛ – يحدد العلاقات القائمة بين أبنية الأنماط ومقاصده في الخطاب. وضعيات تعلم الإدماج: انطلاقا من سندات مسموعة، يحدد المتعلم نمط النص المستمع إليه ويعين المقاطع المميزة لهذا النمط. وضعيات تعبيرية شفوية تمكن المتعلم من: – تناول الكلمة والتعبير عن أفكاره وآرائه بالاستعمال السليم للغة . وضعيات تعلم الإدماج: اعتمادا على تعليمات محددة يتدرب المتعلم على تحديد الموارد المناسبة لكل نمط وتوظيفها وضعيات قرائية يتدرب المتعلم فيها على: – يحدد نمط النص المقروء . – يجري موازنة بين نمطين أو أكثر ويبرز العلاقة القائمة بينهما . – يستخرج مقاطع متنوعة من نص منتوع الأنماط وضعية لتعلم الإدماج: انطلاقا من نصوص مكتوبة يحدد المتعلم إلى الموازنة بين أنماط مختلفة وفهم العلاقة القائمة بينها، بالاعتماد على موارده المكتسبة – يحدد موارده لتضمن أفكار النص واستثمارها .	. خطابات متنوعة الأنماط (حجاجية، تفسيرية، سردية، توجيهية، وصفية حوارية) . – نصوص متنوعة الأنماط . – نحو النص (القواعد العامة المحكمة في أبنية أنماط النصوص . نحو الجملة : –التوابع (عطف النسق، البدل، عطف البيان، التوكيد) –أسلوب الاستثناء –التمييز وأنواعه –العدد وأحواله –المنوع من الصرف –الجملة البسيطة والجملة المركبة –الجملة الواقعة مفعولا به –الجملة الواقعة حالا –الجملة الواقعة نعتا –الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ –الجملة الواقعة مضافا إليه –الجملة الواقعة خبرا لناسخ –الجملة الواقعة جوابا لشرط.	– يستمع إلى خطاب منتوع الأنماط – يميز بين خطاطات أنماط النصوص . – يتبين العلاقات القائمة بين مختلف الأنماط في الخطاب المسموع . . يتناول الكلمة . –يعرض أفكاره مراعيا التسلسل والترابط –ينتقي الأفكار المناسبة لمقام التعبير . – يوظف اللغة المناسبة لكل نمط .	يقرأ ويفهم نصوصا نثرية وشعرية لا تقل عن مائتي كلمة، متنوعة الأنماط ومشكولة الكلمات الصعبة قراءة واعية وينقدها	فهم المكتوب (القراءة)
32 س	للقراءة	– بناء استراتيجيات مناسبة		– يقرأ نصوصا متنوعة الأنماط . . يحدد موضوعها العام وأفكارها الأساسية . . يبين خطاطات أنماطها وبنيتها اللغوية . ينقد النص مبديا رأيه.		

الملحق رقم 06:

البناء اللغوي

جاء في النص ما يلي :

«زرياب الذي ابتسم له الحظُّ في الأندلس، أصبح كذلك مصمِّماً وعارضاً لأزياء الموضة».

تأمَّل الجملةَ السابقة تجدْ أنها تضمّنت اسم موصول «الذي» وصلة له لا يتم المعنى إلا بها وهي «ابتسم له الحظ».

وقد اشتملت الصلةُ على ضمير (الهاء) يعود على الاسم الموصول، فسُميتْ هذه الجملةُ «جملةً موصولة»، وسُمي الضميرُ «عائدا».

لاحظ بأن صلةَ الموصول في المثال السابق جملةٌ فعلية، فهل تأتي الصلةُ جملةً اسمية؟

نعم تكون صلةُ الموصول جملةً فعلية، أو جملةً اسمية مثل: لا تجادِلْ مَنْ هو أعْلَمُ منك، فجملةُ الصِّلَة «هو أعلم منك» جملةٌ اسمية.

وهل للجملة الموصولة وظيفَة؟

نَعم تَكونُ الجملةُ الموصولة :

1 - فاعلا مثل: نجح من واظب على الاجتهاد.

«من واظب على الاجتهاد» جملة موصولة في محل رفع فاعل للفعل نجح.

2 - نائب فاعل مثل: عوقب مَنْ خالَف القانون، فجملة «من خالف القانون» هي جملةٌ موصولةٌ في محل رفع نائب فاعل للفعل عُوقبَ المبني للمجهول.

3 - مفعولاً به مثل: انتَخِب الذي تَثِقُ به، فجملةُ «الذي تثق به» هي جملةٌ موصولة في محلّ نصب مفعول به.

4 - مبتدأً أو اسمًا لأحد النَّواسخ مثل: الذي يرحم الضعفاء ويعطف على البؤساء يرحمه الله، فالجملة الموصولة الذي يرحم الضعفاء» في محلّ رفْع مبتدأ.

5 - خبرًا لمبتدإٍ أو لأحد النَّواسخ مثل: «إنَّ الحليمَ مَنْ يَعفو عند المقدرة»، فجملةُ «من يعفو...» جملةٌ موصولةٌ في محل رفْع خبر إنّ.

6 - نعتاً مثل: زرياب الذي ابتسم له الحظُّ ...، فالجملة الموصولة «الذي ابتسم له الحظ» في محل رفْع نعت لزرياب.

7 - مضافًا إليه مثل: الزلابية مِنْ أحسَن ما ابتَكَرَ زرياب مِن حلويات، فالجملة الموصولة: «ما ابتكر زرياب» في محلّ جَرٍّ مضاف إليه.

الفنون 139